بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من تحمل مشقة و أعباء الحياة و بكرة الصباح

إلى من أنفق عمره لخدمته لي و لإخوتي، إلى من أنار دربي دائما

و أنا مدينة له بحبي إلى أن ألقى ربي "أبي"

إلى من غمرتني بحبها و سقتني بعطفها، إلى من يحترق قلبها شوقا لبعدي

و تروق فرحا و تزهر حنانا عند رؤيتي، إلى معنى الحنان إلى من تحت قدميها الجنان، إليك وجه الإنارة المملوءة بحنان "أمي"

إلى أغلى شموع البيت أخواتي : وفاء، صبرينة ، نسرين و أمينة و بناتها : سارة، إيناس و الكتكوت إسلام

و إلى أجدادي و جدتي، و إلى أخوالي و خالتي ، و أعمامي و عماتي و أزواجهم و زوجاتهم

إلى كل من تحمل كبريائي غروري و عنادي، إلى كل من أحس لحظة بإنتمائي و وجودي

و إلى صديقاتي :إيمان، غالية، أسماء، مريم

و إلى من يحمل مكانة في قلبي و سهوت عن ذكرهم فمعذرة، إلى من يحبونني و أحبهم

هؤلاء جميعا أهدي لهم ثمرة جهدي

هـــدى

شكر و عرفان

الشكر الأول و الأخير لخالق السموات و الأرض

و لا يسعني في هذا المقام إلا أن نخط أسمى معاني و كلمات الشكر و الإحترام و التقدير إلى الأستــاذة المشرفة " موساوي فريدة "

على توجيهاتها و نصائحها الهادفة و القيمة .

كما لا يفوتنا أن نشكر أساتذتنا الأفاضل و الكــرام بمعهد اللغــات و الأدب العربي بالبويرة على كل المساعدات و الملاحظات التي قدموها لنا .

فهرس الموضوعات :

- مقدمـــة

- الفصل الأول :أثر الحالات الإجتماعية في التعلم و الإكتساب عند الطفل

I-أنواع الحالات الإجتماعية و أثرها .

1- تعريفها

- الطلاق.....5
- اليتم.....7
- الفقر.....8

2- الأثار السلبية للحالة الإجتماعية 9

- الأثار النفسية 11

II- علاقة الطفل بالمحيط الأسري و المدرسي

1- أثر الأسرة في تكوين الطفل .

- تعريف الأسرة.....12
- أثرها.....14

2- دور المدرسة في تنشئة الطفل

- تعرريف المدرسة 15
- دورها.....16

3- دور المعلم في توجيه الطفل.

- تعريف المعلم.....17
- مخطط بين دور المعلم 18
- دوره.....19

- الفصل الثاني : التعلم و الإكتساب عند الطفل في الطور الأول

I- التعلم و الإكتساب و أهميته و خصائصه، و من بين الصعوبات التي تواجهه

1- مفهوم التعلم.....23
2- مفهوم الإكتساب.....24
3- خصائص التعلم.....24
4- أهمية التعلم 27
5- الصعوبات التي تواجه التعلم و الإكتساب 29

- الفصل الثالث: الجانب النظري

I- مرحلة السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي

1- مرحلة التعليم الإبتدائي.....32
2- خصائص الطفل السنة الرابعة إبتدائي 32

II- تأثير الحالة الإجتماعية على العملية التعليمية

- طرح بعض الفرضيات.....33
- الإجابة عنها 33

خـــاتـــمة

مقدمة

مقدمة :

تمثل الحالة الإجتماعية، مشكلة خطيرة، على المستوى العالمي ليس فقط فيما يتعلق بالفرد، ولكن يمتد أثارها إلى المجتمع الذي يعيش هؤلاء الأطفال، فقط زاد عدد الأطفال الذين يعانون من المشكلة الإجتماعية، لدرجة استدعت إنتباه الخبراء و الباحثين من أجل هذه المشكلة و من هنا يعتبر تأثيرا خطيرا على النحو الأكاديمي و الإجتماعي و الإنفعالي لعدد كبير من الأطفال .

فموضوع بحثنا هو أثر الحالة الإجتماعية في التعلم و الإكتساب عند الطفل في المرحلة الإبتدائية، و على وجه الخصوص تلاميذ السنة الرابعة، الذي حاولنا من خلاله الكشف عن مختلف الحالات الإجتماعية، التي تقف أمام تعلم الطفل و إكتسابه و يعود سبب إختيارنا لهذا الموضوع لإدراكنا على الحالات الإجتماعية التي تؤثر سلبا على الطفل من جهة، ومن جهة أخرى تعبيرها بمثابة المنطق الرئيسي، بالنسبة للمتعلم في المراحل الملاحقة من تعلمه .

فالحالة الإجتماعية ليست نفسها عند الجميع، لكل فرد حالته الفريدة، فبعضهم يعاني من حالة الطلاق، و بعضهم من حالة اليتم، و البعض الاخر من حالة الفقر.

فكل هذه الحالات تؤثر بطريقة أخرى. أو بأخرى على العملية التعليمية عند الطفل .

و بناءا على هذا قسمنا بحثنا إلى مقدمة، و ثلاثة فصول وخاتمة و إعتمدنا على قائمة من المصادر و المراجع حيث تناولنا في المقدمة إشكالية الموضوع و سبب إختيارنا له و عنوان للفصل الأول يندرج تحت أثر الحالة الإجتماعية للطفل في الطور الأول، و تناولنا فيه مبحثين :

أولا : الحالات الإجتماعية و أثرها حيث قمنا بتعريف الحالات الإجتماعية التي خصصناها (الطلاق، اليتم، الفقر) لغة و إصطلاحا مع ذكر الأثار السلبية و النفسية المخلفة على الطفل

ثانيا : علاقة الطفل بالمحيط الأسري و المدرسي، حيث تناولنا فيه مفهوم الأسرة و أثرها على الطفل ومفهوم المدرسة و دورها في تنشئة الطفل و دور المعلم إتجاه الطفل .

أما الفصل الثاني بعنوان التعلم و الإكتساب حيث تطرقنا فيه إلى تعريف التعلم و الإكتساب و أهميته و خصائصه و من بين الصعوبات التي تواجهه .

أما الفصل الثالث فهو جانب نظري، حيث قمنا بتعريف المرحلة الإبتدائية و خصائص تلاميذ السنة الرابعة ، و قمنا بطرح بعض الأسئلة، و الإجابة عليها فيما يخص أثر هذه الحالات بصفة عامة على العملية التعليمية عند الطفل .

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا و صادفناها في إنجاز بحثنا هي نقص المراجع في مكتبتنا

لنقف في الأخير عند إشكالية مهمة، فهل للحالات الإجتماعية أثر في تعلم و إكتساب الطفل خاصة في مرحلة من مراحل الأولى من تعلمه ؟

الفصل الأول

أثر الحالات الإجتماعية ودور المحيط الأسري و المدرسي في التعلم و الإكتساب عند الطفل

I - الحالات الإجتماعية و أثرها :

I-1- أنواع الحالات الإجتماعية (الطلاق، اليتم، الفقر)

أ. مفهوم الطلاق :

يعرفه عبد الرحمن الصابوني :

« أنه إنفصال الزوجين عند إستحالة إستمرار الحياة المشتركة بينهما لمدة و تختلف مدة الإنفصال حسب درجة الطلاق الذي يبدا بطلقة واحدة و هو البينونة الصغرى و قد يصل إلى ثلاث طلقات و هو البينونة الكبرى» [1]

نفهم من هذا القول أن الطلاق هو إنفصال الزوجين عند إستحالة المعيشة بين الطرفين

و قد عرفه قانون الأسرة الجزائري في المادة 48 بأنه « يحل عقد الزواج بالطلاق»[2]

و يعرف أيضا: «رفع قيد النكاح حالا و بلفظ مخصوص هو ما إشتمل على مادة الطلاق أو مافي معناه مما يفيد نلك صراحة أو دلالة أي حل عقد النكاح القائم بين الزوجين » [3]

و يعرفه الفقهاء بأنه « رفع القيد في الزواج الصحيح بلفظ يفيد ذلك صراحة أو كناية أو بما يقوم مقام اللفظ من الكناية أو الإشارة » [4]

و من خلال هذه التعريفات نتوصل إلى أن الطلاق هو إنفصال الزوجين بالتراضي بين الطرفين و ذلك عن طريق لفظ مخصوص .

---

[1] الصابوني عبد الرحمن، نظام الأسرة و حل مشكلاتها في الإسلام،(دط)،مكتبة وهبة.القاهرة، 1983،ص 240.

[2] عبد العزيزسعد ،قانون الأسرة الجزائري،(ط2)، دارهونة الجزائر، 2009 ص 75.

[3] محمد عبد السلام محمد، العلاقات الأسرية في الإسلام،(دط)،دارالنشروالتوزيع، مصر، 1998، ص 85.

[4] الكبيسي أحمد، الأحوال الشخصية في الفقه والقضاء والقانون،(ط1)، بغداد، 1991،ص 81.

كما أورد علماء الشريعة الإسلامية جملة من التعاريف التي تتفق في كون الطلاق هو رفع القيد و فك الوثاق الزوجية، و هو إزالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة (طالق) و طلاق المرأة يكون لمعنيين أحدهما حل عقدة النكاح و الأخر بمعنى الترك و الإرسال و من الفقهاء من قال بأن الطلاق : (هو رفع قيد النكاح بلفظ مخصوص صريح أو كناية أو إشارة) كما ذكر في مورد أخر بأن الطلاق:(شرعا حل عقدة النكاح و نحوه و الأصل فيه قبل الإجماع :

لقوله تعالى: << الطلاق مرتان بإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان >>

و عرفه النووي في تهذيبه :(بأنه تصرف مملوك للزوج يحدثه بلا سبب فيقطع النكاح) و قيل أيضا بأن الطلاق : (هو إزالة قيد النكاح) .

و من الأخرين من الفقهاء (سيد سابق) الذي عرف الطلاق(حل رابطة الزواج و إنهاء العلاقة الزوجية). و كان الطلاق معروف قبل الإسلام إلا أنه لم يكون محدود العدد بل للرجل أن يوقع الطلاق متى شاء و عدد شاء، كما كان الطلاق في صدر الإسلام بغيرعهد

و كان الرجل يطلق إمرأته من طلقة واحدة إلى عشرة طلقات و يراجعها في العدة فنزل قول الله تعالى : " الطلاق مرتان ....." فبين أن الطلاق ثلاث فقوله (مرتان) إخباره عن طلقتين و إختلفوا في الثالثة فقال إبن عباس: (أو تسريح بإحسان) و قال بعض التابعين :(فإن طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوج غيره) . و الطلاق كما ورد في الايات الكريمة لقوله تعالى : " يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن و أحصوا العدة و إتقوا الله ربكم " *

و قال : " و إن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم "

---

* القران الكريم، سورة الطلاق الآية [1] .

ب. مفهوم اليتم :

اليتم في رأي أبن منظور :

(اليتيم الذي مات أبوه فهو يتيم حتى يبلغ فإذا بلغ زال عنه إسم اليتم) و قال يطلق عليه مجازا بعد البلوغ كما كانوا يسمون الرسول (ص) و هو تسير يتيم أبي طالب لأنه رباه بعد موت أبيه .

و اليتم عموما هو من مات عنه أبوه دون الحلم أي قبل أن يبلغ، وما بعد البلوغ لا يسمى يتيما على الراجح .

و قد عرف أيضا :اليتيم في الأميين" من فقد أباه لأن أباه هو الذي يهذبه و يرزقه و ينصره بموجب الطبع المحلوف ، و لهذا كان تابعا في الدين لوالده و كان نفقته و حضانته عليه و الإنفاق هو الرزق .

و اليتيم عند الفقهاء هو "من فقد أباه ما لم يبلغ الحلم فإذا بلغ الحلم زال عنه اليتم

قال رسول الله (ص) : **" لا يتم بعد إحتلام"** .

و يعرف أيضا :"اليتيم هو الصغير الذي فقد أباه و هو دون سن البلوغ"

يقول الدكتورعطية صقر من كبار علماء الأزهر الشريف"اليتيم هو صغير مات أبوه" [1]

و يقول السنفي : "اليتيم هو من لا أب له و لم يبلغ الحلم" [2]

و نستخلص من هذه التعريفات أن اليتيم هو من فقد أباه قبل سن البلوغ .

---

[1] عطية صقر، تربية الأولاد في الإسلام،(ط1)، مكتبة وهبة القاهرة، 2003 ،ص 87.

[2] السنفي بن عبد الله بن أحمد، تفسير السنفي، (دط)، دار إحياء الكتب العربية،القاهرة، 2000، ص 101.

و لقد تعرضت الأيات في القران الكريم في 22 اية . حيث ذكرت فيهم كلمات (يتيم) بإفراد ثماني مرات ، و بالتثنية مرة واحدة و بالجمع (يتامى) أربع عشرة مرة.اليتيم و إن فقد أباه الذي يكفله و فقد حنان الأب و عواطفه أو فقد أمه و حنانها و لكنه لم يفقد الرحمة الإلهية حيث أحاطته بتشريعات التي تعتني به .

قال تعالى"و اعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا و بذي القربى واليتامى والمساكين" [1]

و قال تعالى :" و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و أسيرا " [2]

و قال : " أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة " [3]

و قال : "و يسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير " [4]

مفهوم الفقر :

تعتبر ظاهرة الفقر واحدة من أهم و أقوم العضلات التي شهدتها المجتمعات و قرأتها النظريات الإقتصادية و الإجتماعية ، و يرتبط التراث التاريخي لهذه الظاهرة بالفوارق الكبيرة في الثروة و بوجود أفراد أثرياء و أمم غنية نجد من مصلحتها إبقاء الأمم الأخرى في حالة فقر مستمر[5] . و الحقيقة أن الفقر من أخطر القضايا و أكثرها تعقيدا و قياسا ، فهو ينطق عن مفرقة واقعية تجمع ما بين السبب و النتيجة ، فالعديد من الثورات الإجتماعية و السياسية الكبرى في التاريخ الإنساني ، كان الفقر أحد أسبابها الرئيسية ، و تحضرنا هنا مقولة اريسطو : (الفقر هو مولد الثورات و الجريمة) .كما أن تراثنا الإسلامي هو حافل بالمطروحات و التصورات حول هذه الظاهرة و ما تخلفه من تبعيات ، حيث نجد المقولة الشهيرة لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه " لو كان الفقر رجلا لقتلته "و الفقر هو الحاجة فمن الناس من لا يملك إلا أقل القوت ، فالفقر ليس الجوع إلى المأكل و العرى إلى الكسوة فقط ، و لكنه كذلك القهر ، فهو الوسيلة على ذلال الروح و قتل الحب وزرع البغضاء [6].ويعرف الفقر حالة واقعية وليست تصورية و يمثل مجموعة من المشكلات الغير مترابطة مثل تفشي البطالة و للامساواة في الرفاهية و الهجرة و تفاوت الخدمات في البيئة الحضرية أي أن الفقر واقعا إجتماعيا يتطلب التفسير.

---

(1) سورة النساء (الآية 36)

(2) سورة الإنسان (الآية 08)

(3) سورة البـــلد (الآية 15)

(4) سورة البقرة (الآية 220)

(5) البنك الدولي، تقريرعن التنمية في العالم،(ط2) مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1990، ص 41.

(6) حسين عبد الحميد رشوان، أضواء على الحياة الإجتماعية،(دط)،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1992 ،ص55.

I-2- الأثار السلبية للحالة الإجتماعية :

- **هروب الطفل إلى الشارع :**

يقضي الطفل كل وقته في الشارع و هذا بسبب عدم توفرالظروف الملائمة في البيت، كأن يكون مظلوما، ضعيفا، قذرا، و أن يكون أثاثه غير كاف و لا يوفر القدر المعقول من الراحة و لا يشبع حاجاته إلا النوم، الجلوس المريح،أو الحركة أو اللعب فبطبيعة الحال هذا المسكين يكرهه الطفل، و من ثم يصبح مضطرا لهروبه إلى الشارع طلبا للحركة و الهواء الطلق، الدفء و الترويح عن النفس. ففي الشارع يصبح الطفل عرضة للوقوع في مخالفات صغيرة و كذلك إنعدام الرقابة و التوجيه، هذه المخالفات تنتهي عادة بالجناح و السلوك المضاد للمجتمع و كلنا يعرف الطفل غير مرغوب فيه دون أن تتهيأ الظروف المادية لإستقباله، هذا الطفل ينشأ محروما من إشباع حاجاته البيولوجية، المادية بسبب تعطل أبيه أو عجزه عن إشباع حاجاته و مطالبه على وجه العموم، و هو كثيرا ما يتلقى الاللوم و السخط بل و الضرب أحيانا.حيث يلح على والديه لإجابة بعض رغباته ، يظنهما قادرين على كل شيء .هذا الموقف من شأنه أن يثير في نفس الوالد المتعطل أو العاجز مشاعر الفشل، و كثيرا ما يعبر عن ضيقه بهذه الحالة بالسخط على مثيرها ألا و هو الطفل ، و هذا الأخير ينشأ محروما من مظاهر الحب التي لا غنى عنها في نشأة مشاعر الأمن و الثقة التي من خلالها الدنيا و العالم حوله. [1]

- **هروب الطفل من المدرسة :**

فنتيجة الأثار الإجتماعية يشعر الطفل بالحرمان فمثلا إذا وجد أنزاله من زملاء المدرسة القدرة على شراء الحلوى و التي تروقهم و هو لا يستطيع و يشعر بالحرمان و إذا وجد منهم السخرية لأنه يلبس الملابس القديمة أو المخلوعة ، بينما هم يلبسون الجديد من الثياب، كما يشعر أنه لا يستطيع أن يمتلك أدوات اللعب كما يمتلكون و لأنه لا يستطيع أن يشترك في إحدى الألعاب أو الهوايات لأنه لا يمللك قيمة الشراء .

- **التأخر المدرسي :**

و هذا الاخير مشكلة مدرسية إجتماعية تهم المدرسين و الأباء و الأبناء أي التلاميذ و كل من لهم صلة به .

---

[1] إسماعيل عماد الدين و أخرون، كيف نربي أطفالنا،(دط)، دار النهضة العربية، القاهرة،1998، ص 85 .

- **الغضب :**

سرعة الغضب عند الطفل ، حيث يقف حائلا دون تحقيق حاجاته بسبب نقص في قدراته و مهاراته و للغضب أسبابه مثل : تكرار أوامرعلى الطفل في البيت و تكرار التمارين فيس القسم .

- **الخوف :**

تسببه الممثيرات العنيفة التي لا يستطيع الإجابة لها إلا بالإنسحاب و محاولة الفرارمنها فمثلا : عندما يسمع الشجر الذي يجري بين والديه و الصراخ و الضرب فهذا كله يؤدي إلى الخوف .

- **سوء صحة الطفل :**

كل هذه الحالات الإجتماعية السابقة لها أثر سلبي على صحة الطفل التي تعتبر الأساس فهي تعيقه في النوم السليم، و هي إعاقة تؤدي إلى الفشل، الشعور بالنقص، و سرعة التهييج، و الحساسية الشديدة، و قوة تدفع الطفل إلى إنتهاج أساليب سلوكية معادية للمجتمع، فالبدن جانب من جوانب الشخصية فمثلا نجد الطفل يعاني من القرع أو الجرب و لا تنشأ هذه إلا في مجال القذارة و الإزدحام مما يساعد على تكوين الجراثيم و الميكروبات وسهولة إنتقالها و عدوها، و القذارة عادة ما تكو ن في أوساط الفقراء و ذوي الدخل البسيط و المحدود إذ لا يمكنهم دخلهم من شراء النظافة من حيث كفاية الملبس و الصابون و غيرها ،هذا لأن بيوتهم خالية من المياه النقية [1] . و من أثار السلبية نجد بعض الأطفال اليتامى أو من العائلات الفقيرة و الأمثلة كثيرة و ثرية جدا حول أطفال ذكور و إناث دخلوا ميدان العمل، فكم من الأطفال، العمال الذين نلقاهم في حياتنا اليومية أحدهم يسرع بمنديله لينظف زجاج سيارتك، و الاخر يتخذ من طاولة "علبة التدخين" محلا لتجارته و فريق أخر ما بين الذكور و الإناث من يقف على حافة الطرق الرئيسية ليبيعك تارة فالحديث خبزا و تارة أخرى جريدة . وهذا ما تراه أعيوننا ولعلى ما خفي هو أعظم .أصبح يتجاوز الجدل القائم حول حقوق الانسان إلى حقائق واقعية تنطق عن ممارسات فعلية وتختلف الصور التي يظهر عليها .

لا يمكننا تجاهلها لانها ستأتينا لنلاحظها حتى وان لم نقرر نحن أنفسنا ذلك عمل الأطفال فمنهم من يعمـل داخل البيت مع الأسرة و في مؤسسـات صغيرة عموما أو أخيرا في الشارع و تجدر الإشارة هنا إلى أن النتائج الخطيرة حـول الصحـة و مستقبل هؤلاء الأطفال هي مسجلة أكثر عندما يعمل الأطفال في الشارع [2]

---

[1] سعد المغربي، إنحراف الصغار،(دط)، دراسة دار المعارف ،القاهرة ،1991،ص 75 .

[2] صلاح الدين شروخ، في علم الإجتماع التربوي،(دط)، دار العلوم، الجزائر، 2004، ص 146.

إن أطفال الشوارع هم في كثير من الأحيان قد تخلت عنهم أسرهم كما أن ظروف حياتهم أكثر قساوة .....و بعيدا عن دفىء الوالد . إن هؤلاء الأطفال يتعرضون في كثير من الأحيان إلى أحداث تخرب ضحيتهم بسبب تصرف الكبار و لعل وضعهم يتسجل في إطار العبودية اكثر عوض العامل الأجير فالعائد الذي يتحصل عليه غير كافي للعيش و يأخذ غالبا شكل أجر تقريبي المبين أحيانا ، التغذية غالبا .

إن وضعية أطفال الشوارع هي من أعقد المظاهر جميعا،فاطفل يغادر تماما المدرسة في سن مبكرة حيث يجد نفسه يوميا مظطرا لتدهور قوت يومه من أجل العيش و هو بهذا الوضع سيدخل في حلقة العمل أين تفرض عليه منافسة الكبار بقوة ،ليجد نفسه مرة أخرى مضطرا للإندماج في علبة داخل محيط الشارع مع كل ما تحمله من مخاطر و من أجل أن يعيش دائما يجد نفسه يبحث عن إقامة توازنات تسمح له بتخفيض الضغط عليه من خلال اللجوء إلى المخدرات و إن إقتضى الأمر أيضا الدخول إلى عالم العنف و الإجرام . [1]

I - 3- الاثار النفسية :

قد يعتقد البعض ان اهتمام الوالدين بتدريس ابنائهم من المفترض ان يجعلهم بصفوف متقدمة ، الا ان الحالة النفسية التي يعيشها الطفل في المنزل تأثر بشكل مباشر او غير مباشر على ادائه المدرسي لان الطفل ليس كالكبير بإمكانه أن يفصل بين دراسته و همومه المنزلية خاصة في مرحلة تكوينه النفسي و الإجتماعي و بالتالي يؤكد علماء النفس دائما على أن أسباب الإضطرابات النفسية لدى الأطفال هو خلل في المعاملة مع الطفل و أن الأطفال الذين تساء معاملتهم هم دائما ضحايا للإضطراب النفسي و الإنحراف أي أن الاسرة تعتبر بمثابة النواة الاولى و القالب الإجتماعي الأول التي تنمي شخصية الطفل الراشد في المجتمع و تساعده على تشكيل شخصيته، نفهم من هذا ان للأسرة دورا هاما و فعالا في بناء شخصية الطفل فإذا ما إضطربت الأسرة و تفككت كان لذلك أثر على شخصية الطفل. [2]

---

[1] صلاح الدين شروخ، في علم الإجتماع التربوي،ص 149.

[2] بذرة معتصم ميموني، الإضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل المراهق،(دط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2005، ص 148، 228 .

هذه الإضطرابات تتمثل في السلوك العدواني و النشاط الزائد و القلق و الإكتئاب و الإنحراف و الإدمان كما نرى أن التفكك و الإضطراب الأسري له دور كبير في إحداث بعض الظواهر السلبية في المجتمع مثل الإدمان و الجريمة و الإنحراف و ما ينتج عنها من أِمراض وبائية أخرى مثل مرض الإيدز و نستنتج مما تقدم أن التفكك و الإضطراب الأسري للطفل و ما يحدث له من إضطراب في السلوك العام في مرحلة الطفولة و ما بعدها سواء على شكل إضطرابات نفسية تتمثل في القلق و الإكتئاب و الخوف ، أو على شكل إضطرابات سلوكية تتمثل في : مص الأصبع، التبول الإرادي و النشاط الزائد و السلوك العدواني، أو على شكل إضطرابات معرفية من تأخر مدرسي و الهروب من المدرسة أو على شكل إنحرافات سلوكية .

و نجد فقدان الأمن الذي يعتبر من أهم الاثار النفسية التي تؤثر على الطفل حيث لا يشعرون بالأمن حيث تواجههم مشاكل فلا يستطيعون حلها و يفتشون عن أبائهم فلا يجدونهم ، لأن أباه قد يكون مع زوجته الأخرى في البيت الأخر ، أو ليس له أب (يتيم الأب) .فكل هذه العوامل و الظروف تؤثر سلبا على الطفل و تتركه يعيش حالة نفسية متدهورة و مضطربة .

II-علاقة الطفل بالمحيط الأسري و المدرسي :

II -1- أثر الاسرة في تكوين الطفل :

" الأسرة هي المؤسسة الإجتماعية و التربوية الأولى التي تحتضن الكائن البشري منذ ولادته " إذن الأسرة هي الوعاء الذي يتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا و إجتماعيا . " كما أنها المكان الانسب الذي تطرح فيه أفكار الأباء و الكبار ليطبقها الصغار على ممر الأيام في حياتهم " [1] .

يعرف أريسطو الأسرة "بأنها أول إجتماع تدعو إليه الطبيعة إذ من الضرورة أن تجتمع كائنات لا غنى لأحدهما عن الأخر ، و هما المرأة و الرجل ، أي إجتماع الجنسين للتناسل و ليس في هذا شيء للتحكم ، ففي الإنسان كما في الحيوانات الاخرى و النبات ."

أما أوجست كونت فيرى " أن الأسرة هي الخلية الاولى في جسم المجتمع و هي النقطة التي يبدا منها التطور ، و يمكن مقارنتها في طبيعتها و مركزها بالخلية الحية في المركز البيولوجي (جسم الكائن الحي) و يرجع كونت ذلك إلى عدم إعترافه بالوضع الإجتماعي للفرد و الفردية في نظره تمثل شيئا في الحياة الإجتماعية " [2] .

---

[1] زياد حواشين، إرشاد الطفل و توجيهه،(ط2)،دار العلوم الجزائر،2005، ص 220.

[2] مصطفى الخشاب، دراسات في علم الإجتماع،(دط)، دار النهضة العربية، القاهرة، 1995 ص 223.

نفهم من خلال هذان الرأيين أن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تدعو إليه المجتمع .
و تعرف الأسرة كذلك حسب كمال مرسي : " الأسرة هي جماعة إجتماعية نواتها إمرأة و لرجل و بينهما زواج شرعي و أبنائهما و قد تمتد أفقيا أو رأسيا و تضم الأجداد و الأحفاد و الأقارب الذين يعيشون في معيشة مشتركة و تحت سقف واحد و يتفاعلون معا معا وجها لوجهو يسودها المودة و المحبة و الرحمة و تقوم فيها على التضحية و الرعاية المتبادلة و تنشئة الأطفال " . [1]
و يعرف أحمد السكري " الاسرة بأنها جماعة أولية يرتبط أعضاؤها بصلات الدم و التبني أو الزواج الذي يتضمن محل إقامة مشتركة ، و حقوق و إلتزامات متبادلة و تولي مسؤولية النشئة الإجتماعية للأطفال .[2]
و تعلرف فاطمة الكتاني : " الاسرة بأنها مجموعة من الأفراد المتكافلين الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم ، و تربطهم معا علاقة بيولوجية و نفسية وعاطفية و إجتماعية و إقتصادية و شرعية وقانونية " . [3]
و يشير جمال حمزة : " أن الأسرة هي ممثلة الثقافة السائدة في المجتمع ، أو هي المراة التي تنعكس عليها ثقافة هذا المجتمع بما تتضمنه من قيم و عادات و إتجاهات وهي التي يتعلم يتعلم فيها الطفل معايير الصواب و الخطأ ، و يتعرف على الأساليب السلوكية و إتجهاته في المستقبل " [4]
وتعرف أسيا بركات " الأسرة عبارة عن مؤسسة إجتماعية ذات ثقافة مشتركة ، و هي إتحاد طبيعي و دائم و لازم لدوام الوجود الإجتماعي بصورة يقرها المجتمع، و تحافظ على القيم و الاخلاق الدينية و التربوية و الإجتماعية و تمارس تأثيرها في تعديل و تشكيل الشخصية الإنسانية بما تمنحه من حب لأعضائها، و يقوم فيها الوالدين بدور مميز من خلال التوجيه و الضبط [5]

---

(1) كمال مرسي، الأسرة التعريف الوظائف و الأشكال ،(ط3)، دار القلم الكويت 1996، ص 65.
(2) أحمد السكري،قاموس الخدمة الإجتماعية و الخدمات الإجتماعية ،(دط)،دار المعرفة، الإسكندرية 2001، ص 21.
(3) فاطمة الكتاني،الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية الحضرية،(ط1)، دار النشر و التوزيع ،المغرب ،2000 ، ص 120.
(4) جمال حمزة، أثر الإتجهات الوالدية في التفوق القيادي،(دط)،جامعة الخليج العربي المملكة 2003، ص 45.
(5) أسيا بركات، العلاقة بين الأساليب المعاملة الوالدية و الإكتئاب،(دط)، كلية التربية جامعة أم القرى سوريا،1999، ص29 .

- ومن خلال تعدد التعاريف السابقة لمفهوم لمفهوم الأسرة نستطيع أن نستخلص بعض الملامح حول تعريف الأسرة الذي أظهر إختلافا في وجهات النظر نحو تعريف الأسرة و لكن هناك إتفاقا حول أهمية الأسرة كنظام إجتماعي يؤثر على كل من المحتوى اليمي و الثقافي التي تنبعث عن ظروف الحياة و هي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري و يتحقق ذلك بفضل إجتماع كائنين و هما الرجل و المرأة بينهما زواج شرعي و الإتحاد الدائم بين الكائنيين هو الأسرة .

- **أثـــــرها :**

للأسرة تأثير كبير في حياة الطفل خاصة في السنين الأولى من عمره ، فهي تمثل عالم الطفل الكلي و تؤثر بدرجة كبيرة على تطوير شخصيته و نموه و يبدأ هذا التأثير بالإتصال المادي و المعنوي المباشر بين الأم و طفلها ، فهي ترعاه و تشبع حاجاته ، كما أن دور الأب و الإخوة له تأثير كبير على تنشئة و تطوير شخصيته الإجتماعية، فإن شخصية الوالدين و موقع الطفل بالنسبة لإخوته هو مركز العائلة الثقافي و الإقتصادي ،

و الصلات القرابية كلها عوامل أساسية خاصة في السنين الأولى من عمره، فتأثير الأسرة يصيب أبعاد حياة الطفل الجسدية و المعرفية و العاطفية و السلوكية و الإجتماعية مما يجعل تأثيرها حاسما في حياته ، و إذ طرأت بعض المتغيرات أو المؤثرات داخل الأسرة أدت إلى تضارب في أداء الأدوار و أثرت بالتالي على عملية التنشئة فتصبح هي الأكثر تضررا لتلك المتغيرات ، فالتفكك الأسري أو إنفصال أحد الوالدين و سلبية العلاقة بينهما أو بين الأبناء و التمييز بين الذكور و الإناث و ماينتج عنه من عدم المساواة كل ذلك له أثر في توجيه السلوك [1]

---

[1] محمد بشير،دينامكية العلاقات الأسرية ،(دط) دراسة عن الخدمة الإجتماعية و رعاية الأسرة و الطفولة ،دارالعلوم ،الجزائر،2004، ص110 .

II- 2 – دور المدرسة في تنشئة الطفل :

إن المدرسة هي المؤسسة الإجتماعية ، و هي من المؤسسات القيمة على الحضارة العالمية و هي تقوم على فكرة جوهرية ألا و هي فكرة التنشئة ، و هي عبارة عن نظام خاص خالص من أنظمة التفاعل الإجتماعي .

بإعتبارها مؤسسة إجتماعية و هي حلقة ثابتة بعد الأسرة في تطوير الطفل فكريا و إجتماعيا " فهي تشتمل حلقة متوسطة ما بين المنزل و المجتمع و فيها تحصل عملية فطام ثانية هي عملية الفطام الإجتماعي عن الأسرة ، و هي لا تقل خطرا في حياة الطفل عن عملية الفطام الأولى عن ثدي الأم ، حيث ترفع الأمية و الجهل عن التلاميذ (لأن الجاهل الأمي لا يتميز عن الحيوان إلا بالنطق) [1]

و تعرف أيضا : " بأنها تعتبر المؤسسة التعليمية الهامة في المجتمع بعد الأسرة ، فالطفل يخرج من مجتمع الأسرة المتجانس إلى المجتمع الكبير الأقل تجانسا و هو المدرسة و هدا الإتساع في المجال الإجتماعي و تباين الشخصيات التي يتعامل معها الطفل تزيد من تجاربه الإجتماعية و تدعم إحساسه بالحقوق و الواجبات و تقدير المسؤولية و تعلمه أداب التعامل مع الغير ، فالمدرسة تمرر التوجيهات الفكرية و الإجتماعية و الوجدانية [2]

و تعرف أيضا " تعتبر المدرسة الحيز الثاني الذي يستقطب تاشيرة الطفل فنجده ما كان ينعم بالحرية و الهناء و اللهو واللعب نجده محيرا إن صح التعبير على ترك المحيط الأسري و الإنتقال إلى حيز أخر ألا و هو المدرسة ومن هنا ردات أفعال مختلفة ، فهناك

نوع من الأطفال الذين يتأقلمون بسرعة مع هذا المحيط الجديد و هناك من يتلقى هذا المحيط الجديد صعوبة" [3]

- نفهم من هذه التعاريف أن المدرسة مؤسسة إجتماعية التي تأتي مباشرة بعد الأسرة فبالتالي ينتقل الطفل من حضن الأم إلى محيط جديد ألا و هو المدرسة .

---

(1) نوال زلالي، تعليم اللغة، اللغة الأم،(ط1)، دار هومة للطباعة و النشر الجزائر ، 2004 ص 105.

(2) الدكتور مصطفى حجازي، التنشئة الإجتماعية و دورالأسرة ،(دط)، دارالنهضة العربية، القاهرة 1999،ص94 .

(3) رابح تركي، أصول التربية و التعليم،(دط)،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1982 ص 137 .

- **دورها :**

إن المدرسة تختلف عن الأسرة التي تقوم على قوانين أو أنظمة تتحكم في الطفل عكس المدرسة التي هي معهد التربية و التعليم لها قوانينها الخاصة وأنظمتها التي تتحكم في سير العمل فيها لان المدرسة صورة مكبرة للبيت". [1] حيث في المدرسة يجد الطفل إخوة يشاركهم في ألعابهم ويجد أيضا أبا أخر وهو المعلم يعطف عليه و يشجعه إلى غير ذلك لهذا يمكن دور المدرسة في تنمية عقول الأطفال وقدراتهم اللغوية كما تسلحهم بالعلم و الأدب لان اقل مهمته تقوم بها المدرسة عند استقبالها لأطفالنا في عامهم الدراسي الأول هي إعدادهم لتحصيل اللغة العربية لأنها أداة المعرفة ووعاء العلوم و المعارف الأخرى التي تتلازم مع تحصيل اللغة لان الطفل في عامه الدراسي الأول يبدأ في تعلم اللغة العربية وهي لغة جديدة عليه أي لغة ثانية بعد لغة الأمر لذلك تبقى تبقى المدرسة هي البيئة الرسمية لتعلمها ولتحصيل أول اكتساب مهاراتها

وتقوم بتعليم الأطفال كيفية الاستجابة و التكيف مع اللغة التي هم في صدد اكتسابهم لأنهم في مواقف أكثر تعقيدا من التي اعتادوا عليها في البيت .

و تهدف المدرسة الابتدائية إلى تنمية الأطفال عقليا و جسميا و أخلاقيا، و تزويدهم بالقدر الأساسي من المعارف و العلوم و المهارات الفنية و العلمية التي لا غنى عنها للمواطن لشق طريقه في الحياة ، و كما تهدف المدرسة أيضا إلى سد كل الفراغات و تصحيح كل الأخطاء التربوية التي إرتكبتها النظم الأخرى .

إن المدرسة تهدف إلى العناية بالدور الأول من حياة الطفل و هو دور الطفولة فإنه كما نعلم هو الذي يبني عليه مستقبل الطفل و حياته . [2]

---

(1) سعيد إسماعيل علي، أصول التربية العامة،(ط1)، دار المسيرة للنشر و التوزيع جامعة عين الشمس، تونس، 2007، ص 146.

(2) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمات اللغات)،(دط)،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2000 ،ص 184 .

II -3- دور المعلم في توجيه الطفل :

1. **تعريف المعلم** :

يطلق عليه مرة المعلم وثانية المربي وثالثة المدرس فتعددت التعاريف نظرا لمهامه المختلفة ومن هذه التعاريف والمفاهيم ندكر منها :

أ. تعريف دي لاندشير Gilberte Lanashere :

" المدرس هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدرسة " [1]

ما يمكن ملاحظته من خلال هذا المفهوم أن مهمة المعلم أو بالأحرى المدرس تنحصر في المدرسة فقط، لذلك يطلق عليه إسم المدرس و عملية التدرسي تتم عن طريق فرد واحد لا جماعة .

ب. تعريف تورستن حسين Torsten Husen :

" المدرس هو منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله مستمر و متناسق، فهومكلف بإدارة تسيير و تطور عملية التعليم وأن يتحقق من نتائجها " [2]

فالمدرس حسب تورستن حسين يسهر على كافة حدود و جوانب عملية التعليم، تنظيمها، تسييرها و يترقب في الأخير نتيجة هذا الجهد المبذول هل يتطابق مع المحتوى و مستوى التلاميد .تبنى عملية التعلم و و التعليم على المعلم و المتعلم و المحتوى ، لذلك لابد للإشارة في هذا السياقإلى تعريف المتعلم بإعتباره العمود الفقري و المحور الذي أصبح تدور حوله المقاربة الجديدة في المدرسة الجزائرية لذلك يمكن أن نقول : " المتعلم هو الشخص الذي يملك قدرة و ذكاء تتيح له حفظ المعلومات التي تعلمها من المعاهد التعليمية و الجامعية و يوظفها في خدمة مصالحه و مصالح المجتمع، و عادة ما يكون المتعلم غير مبدع، لأنه يضيع في جزيئات العلوم التي يأخذها بالحفظ و التلقين [3]

---

[1] ناصر الدين زيدي،سيكولوجية المدرس، دراسة وصفية تحليلية،(ط1) ، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2007، ص 144.

[2] هبة عبد المجيد محمد،معجم مصطلحات التربية و علم النفس،(ط2)، دار البداية ،الجزائر،2008، ص 45 .

[3] قحطان أحمد الظاهر، صعوبات التعلم، (ط1)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2004، ص 16 .

❖ مخطط يبين دور المعلم : [1]

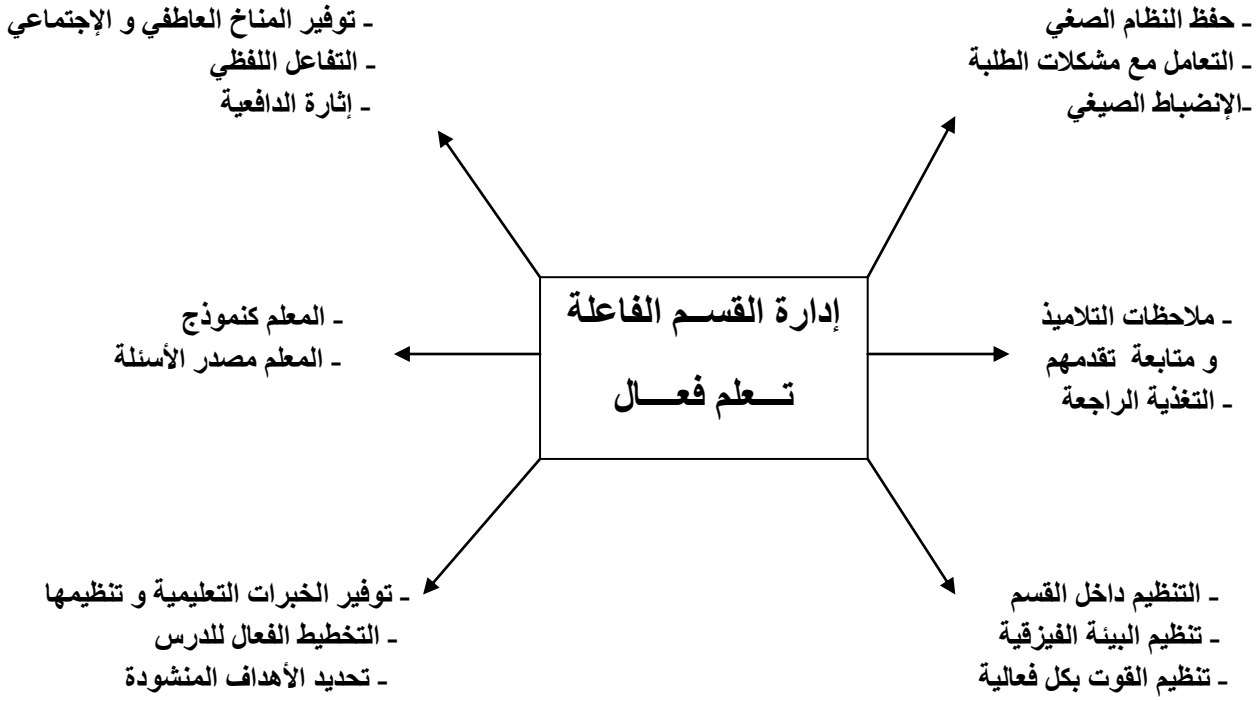

- هذا المخطط يقدم عرض شامل لمهمات المعلم حتى يتمكن من تحقيق مهمته و مهنته بطريقة كاملة و جيدة، و يمكن أن نقدمه في شكل نقاط على النحو التالي :

- يحدد المعلم الأدوارالتي يتحملها التلاميذ في سبيل بلوغ الأهداف التعليمية المرغوب فيها
- مساعدة التلميذ ليستطيع ضبط نفسه .
- مناقشة التلاميذ و توضيح أهمية و ضرورة السلوك المرغوب فيه .
- أن يوزع مسؤولية إدارة القسم على التلاميذ جميعا، حيث يحرص على مساركة التلاميذ في تحمل المسؤولية في ضوء قدراتهم و إمكاناتهم .
- إتباع إستراتجية متنوعة، فيغير و يعدد من أساليبه التعليمية، و لا يعتمد أسلوبا واعظا تعليميا محددا يؤدي إلى الرقابة .
- أن يتعرف على حاجات التلاميذ و مشكلاتهم و يسعى إلى مساعدتهم على حلها .
-التقييم أو التقويم المستمر للأعمال المنجزة . [2]
- القدرة على تنظيم القسم بشكل فعال .

---

[1] ، قحطان أحمد الظاهر ، صعوبات التعلم، ص 17 .

[2] لخضر زروقي،تقنيات الفعل التربوي و مقاربة الكفاءات،(ط1)،دارالعلوم ،الجزائر،2004، ص 95 .

- و من هنا فالمهمة الأساسية للمعلم هي نقل المعارف إلى الطلبة و إكتسابهم القيم، و عليه تتمثل واجباته فيما يلي :

- يجب أن يراعي لغة المتعلمين الذين ينتمون إلى الطبقات الإجتماعية الدنيا .
- يجب العمل على توفير عدد من المواقف اللغوية التي يتم من خلالها التعرف على الصعوبات و كذا المعيقات اللغوية و العمل على تذليلها و التخلص منها .

- و على المعلم حسب رأي إبن خلدون أن يتدرج في عرض مواده شيئا فشيئا و لا ينتقل إلى مسألة دون افهام الأولى و الإنطلاق من حاجات المتعلمين و رغباتهم
يقول إبن خلدون ك " و على قد جودة التعليم و ملكة المعلمين وحدة المتعلم في الصناعة و حصول الملكة [1] لتحقيق ذلك يجب أن تتوفر جملة من الشروط التي تندرج في النقاط التالية :

1. أن يكون منظما لعملية التدريس .
2. تقديم التغذية الراجعة (الإعادة) و التصحيح .
3. على المعلم الإطلاع على طرق التعليم و مناهجه و أصوله .
4. إثارة و تحضير التلميذ على حل التمارين .
5. مراجعة أو فحص الأعمال السابقة، و هذه الشروط و النقاط المذكورة هي بمثابة قواعد
6. تقديم أو عرض مهارات جديدة .

- **دوره :**

يمثل المعلم بالنسبة للطفل أباد شخصية هامة و مؤثرة، و المعلم الذي يتجاوز إهتمامه حدود المادة الدراسية ، إلى رعاية و توجيه النمو المتكامل للطفل، إنما يهئ له جوا نفسيا يسود فيه الأمان و الرغبة في المدرسة . و تحقيق الذات و بناء الصحة النفسية في تكيفه للحياة المدرسية، ثم الحياة الواقعية في المجتمع، فالفترة التي يقضيها الطفل تمثل من أهم الفترات و أحد بها من حيث التعلم ، و بناء شخصيتها، لذا فإن الجو المدرسي الذي يتسم بالأمان و النظام، و الحرية يهئ للطفل ظروف فعالة تساعده على النمو المتكامل ، فالمعلم عندما يدرك إمكانيات الطفل و يستطيع أن يكيف العملية التربوية و أساليب تدريسه، وفق هذه الإمكانية ، يتوفر عندئذ النمو الأفضل للطفل ، فالمعلم الناجح هو الذي أدرك حاجات أطفاله الإنفعالية و يتمكن من إشباعها .

---

[1] محمد حسن إسماعيل يونس، المعلم الفعال في التربية الخاصة، (ط1)، دارالفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، 2009 ، ص 192 .

لأن ذلك من شأنه أن يدفع بالطفل في إتجاهات سلوكية مرضية ، و يكون باعثا على إحترام المعلم، و بالتالي الميل إلى حب التعلم عند ذاك المدرس و الشعور بالأمان [1] و على المعلم الإبتعاد عن الخيال، لأن الطفل في هذه المرحلة يصدق كل شئ يسمعه خاصة ما يقوله الأستاذ، و يرفض الطفل أن يجبره معلمه على أداء أي فعل و خصوصا أن يطلب منه ذلك بوحشية ، حيث يعتبر الطفل المعلم في المدرسة بدل أبيه، و كذلك يجب على المعلم أن يعرف كيف يتعامل مع الفئة الخاصة من الأطفال الذين يعانون من مشاكل أسرية ، أي أن يكون رقيقا معهم، و محاولة الإهتمام أكثر بهم ، و هذا لجلبهم لمحبة الجو المدرسي و جعلهم يلهفون إليه.[2]

الحلول المقترحة :

- إن إستقرار الأسرة و سعادتها يعتمد على وجود إتصال صحيح و متفتح من أفرادها فالإتصال هو الأداة التي يستخدمها أفراد الأسرة لحل المشكلات على نحو مشترك فمن واجب الأم إتجاه الأبناء ألا يكون أسلوبها شديد اللين و ألا تسقط إنفعالاتها على الأبناء
- أن تخلق جوا من السكينة و الإطمئنان حول أبنائها و خاصة إذا كانو يتماى الأب
- أن تقوم هي بإنزال على الطفل إذا أخطأ دون قسوة زائدة .

و إذا حدث الطلاق فعلا فإنه يجب على الزوجين الإنتباه إلى الآتي :

-أن يزورو الأطفال من وقت إلى اخر

-أن لا يسب الزوجان بعضهما بعض أمام الأطفال .

-ألا يدفع أحد الأبوين الطفل إلى الحقد على الطرف الاخر .

فمن الممكن تبرير عملية الطلاق للأبناء بصورة هادئة و بسيطة و بعيدة عن التعقيد و كذا الإنفعال بحيث يعلم الإبن أن الطلاق الذي حدث بين لأبويه كان من المستحيل منعه وأنه حدث لأسباب خارج عن رغبات الأم و الأب . (3)

- التوسع في التشريعات المباشرة الخاصة لحماية الأطفال في مجال التربية و التعليم
- إعادة النظر في التشريعات الخاصة في بكيان الأسرة و تنظيم علاقتها حتى نحميها من التفكك و الإنهيار الذي ينعكس على الصغار و من أمثلة ذلك الطلاق، تعدد الزوجات، وواجبات الوالدين قبل الأبناء مع قرض، العقوبات الإيجابية ، على بعض الإهمال أو التقصير في رعاية الأبناء و توجيههم .

---

[1] بلقيس الربيعي، كيف نبني مستقبل أفضل لأطفالنا،ملف يوم الطفل العالمي،(دط)،2009،ص 160.

[2] رابح تركي، أصول التربية و التعليم،(دط)،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص137.

[3] طارق كمال ،الإرشاد النفسي للأطفال،(دط)، دار العلوم،الجزائر،2002، ص 24 .

- وضع الخطط التشريعية و العملية التي تحمي الأسرة و خاصة الصغار من الإنهيار المفاجئ نتيجة لفقد العائل أو تعطله أو لغير ذلك من الأسباب .
- التوسع في الخدمات الخاصة بالطفولة فيما يتعلق بالمأكل و الصحة و الملبس و التعليم و كذا الثقافة و التربية القومية و إستثمار أوقات الفراغ ، و غير ذلك من حاجاتهم الضرورية و هي في أغلبها يجب أن تقدم لهم بالمجان.
- تحسين أحوال الطبقة العاملة ، و إزالة الأحياء السكنية غير الملائمة و إعادة بنائها حتى نقضي على الفوضى و تهيء للصغار حياة أفضل [1]
- كما يجب أيضا توجيه الأسرة في بلادنا و توجيه المدارس في المدن والقرى و خاصة كي تسير الحياة نحو طفولة سعيدة .[2]
- ضرورة تشجيع أفراد المجتمع لرعاية اليتامى عن طريق تذكيرهم بفضائل تربيتهم لليتم ارتبطت برضا الله عز وجل ومجاورة الرسول صلى الله عليه وسلم في الجنة والآخرة والتوفيق في الدنيا وادخار هذا العمل لأطفاله في الدنيا بعد وفاته

التأييد على المنهج الإسلامي في رعاية اليتامى لان هذا المنهج هو من رب العالمين وهو الخالق لهؤلاء اليتامى فهو اعلم بما يصح لهم ان نستورده منهج غربيا تراثيا ما هوأفضل منه ، فنحن لدينا الأصول الإسلامية التي لا يمنعنا أن نستفيد من الطرق والبرامج المقدمة للأيتام لدى الشعوب الأخرى

- التأكيد على دور الأسرة والأقارب قبل غيرهم في رعاية وتربية أقاربهم اليتامى قبل أن يتولى غيرهم رعايتهم لان الأقربون أولى بالمعروف
- إنشاء مؤسسات إسلامية إيوائية لرعاية اليتيم تطبق للإسلام في كافة برامجها والخدمات التي تقدمها [3]

---

(1) خليفة بركات،علم النفس التعليمي، الجزء الاول ،(ط3) ،جامعة الكويت، 1979، ص 336.
(2) سعد المغربي،انحراف الصغار ،(دط)، داراحياءالكتب العربية،القاهرة، 1960،ص 269.
(3) توقميجي الدين وعلي عباس، أنماط رعاية اليتيم وتاثيرها على مفهوم الذات في عينة من الأطفال في الاردن(دط) مجلة العلوم الاجتماعية،الكويت، 1981،ص124.

الفصل الثانـــي

التــعلم و الإكتســاب في الطــور الأول

I: التعلم و الإكتساب و أهميته و خصائصه و من بين الصعوبات التي تواجهه –

I-1- مفـــهوم التـــــعلم :

أ. **لغة :**

علم من صفات الله عز وجل و العالم و العلام و قال الله تعالى : " و هو الخلاق العليم " و قال عالم الغيب و الشهادة و قال علام الغيوب ، فهو الله العالم بما كان و ما يكون قبل كونه، و قال بعضهم العالم الذي يعمل بما يعلم و هذا يؤيد إبن عينية .

ب. **إصطلاحا :**

إختلفت تعريفات التعلم بين العلماء فمنه من عرفه على أنه تغيير في السلوك عن طريق الخبرة و صفة الإستمرار ، و صفة بذل الجهد المتكرر حتى يصل الفرد ألى إستجابة ترضي دوافعه و تحقق حاجاته [1]

و يعرف أيضا على أنه " التغير الطرد في السلوك الذي يرتبط بالمواقف المتغيرة التي يوجد فيها الفرد " ، و هو كذلك عند البعض الأخر " تغير ثابت نسبيا في إمكانية حدوث سلوك معين نتيجة الممارسة المغرزة " [2] ،نستخلص من هذه التعريفات أن التعلم هو تغير في سلوك الفرد ناتج عن الخبرة له صفة الثبات عن الإستمرارية ختى يصل الفرد إلى تحقيق غاياته . كماعرفه محمودّ " عملية تنتج من نشاط الفرد و تهدف لهدف معين له أهمية عند ذلك الفرد و تنتج عنه متغيرات سلوكية " [3] . بينما عرف جابر التعلم بأنه "تغير ظاهر في السلوك نتيجة الممارسات و هو ثابت نسبيا"

و تجد الباحثة من خلال التعريفين السابقين إتحاد لمفاهمية المتعلم كالاتى :

(تغير،تعديل،يظهر على صورة سلوك،يتوقف على ممارسة)ويقاس التعلم بوحدة الأداء و الأداء هو السلوك الظاهر الذي يتم قياسه، لتحديد درجة التعلم ، و التعلم له أنماط متعددة فهناك التعلم الذاتي و التعلم بالملاحظة و التعلم بالإكتشاف و التعلم ذوي المعنى ذخيرة من الأنماط . و قد أورد صبري "أن التعلم في مجال علم النفس هو مصطلح يشير إلى الإرتباط الذي يحدث بين شيء يدركه الكائن الحي ، و إستجابه يصورها هذا الكائن سرا أو علانية ظاهرة أو كامنة لهذا المشير و التعلم أيضا تعبير نسبيا في سلوك الفرد نتيجة مروره بخبرات مقصودة "[4]

---

[1] سامي محمد الملحم،سيكولوجية التعلم و التعليم، الأسس النظرية و التطبيقية،(ط2)،دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان (الأردن) ،2006 ،ص 48 .

[2] نفس المرجع ص 49.

[3] محمود إبراهيم ، التعلم أسسه و نظرياته،(ط1)، دار الإسكندرية، مصر،2006 ،ص 14.

[4] جابر وليد ،طرق التدريس العامة، (ط1) ، دار الفكر الأردن،2003، ص 64.

I-2- مفــهوم الإكتساب :

أ. لغة :

الإكتساب في اللغة مرادف للكسب نقول إكتسب مالا ، أو علما طلبه ، و ربحه و كسب الشيء جمعه و كسب الإثم، تحله ، و من فرق بين الكسب و الإكتساب قال الكسب ينقسم إلى كسب الإنسان لنفسه ، و إلى كسبه لغيره، و لهذا قد يتعدى إلى مفعولين ، فقال كسب فلانا علما أي أناله إياه أما إكتساب الإنسان فلا يكون إلا لنفسه فكل إكتساب كسب و لا عكس و فرقوا بين الإكتساب و الكسب من ناحية أخرى .

ب. إصطلاحا :

يطلق الإكتساب عند بعض الفلاسفة المحدثين على طريقة تحصيل المعرفة، و على طريقة تثبيت العادات، فالمعرفة عندهم تكتسب بالحواس ، و للعادة تثبت بتصحيح الأخطاء و تكرار التمارين و تعريفها ، و يسملى قانون تكون العادات بقانون الإكتساب أو التعلم و هو مطابق لقانون رد الفعل[1]

ويعرف الإكتساب عند أصحاب النظرية العقلانية " إن أصحاب هذه النظرية يمثلون المذهب التفريعي التوليدي و على رأس هذا المذهب تشوميسكي، الذي يعتبر مؤسس هذه النظرية " يرى أن الطفل يولد بإستعداد فطري لإكتساب اللغة [2] بحيث تكون لديه قابلية ذهنية لإنشاء اللغة ، و أن الطفل يكتسب بطريقة واعية ، إذ يقول بأن الطفل لا يمكن أن يولد و ذهنه صفحة بيضاء بل ذهب إلى أن الطفل يولد و هو مهما لإستعمال اللغة و لديه قابلية فيزيولوجية ، إذ أن الطفل حسب ذلك لا يستطيع أن يتعلم أو يكتسب اللغة ان لم تبرمج غي دماغه ميبة تامة .

I-3- خصائص و أهمية التعلم و الإكتساب :

أ. خصائص التعلم :

يعتبر إحدى القدرات الأساسية للإنسان التي تتجلى و تتطور من خلال النشاطات التي يقوم بها الإكتساب الخبرات التي تساعده في تحرير نفسه من الجهل و إلى تشكيل و تعديل أو تغيير سلوكه .

---

[1] محمود إبراهيم ، التعلم أسسه و نظرياته، ص 15.

[2] عقيلة لعشبي، إكتساب اللغة ، اللغة الأم،(دط)،دار البداية الجزائر ،2001، ص 102 .

فالتعلم ضرورة للإنسان يكتسب من خلال خصائصه الأدمية و يساعده في تحقيق ذاته و كيانه فأينما يوجد الإنسان يوجد شكل أو أخر للتعلم تحدده طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه و مستوى تطوره الإقتصادي و العلاقات الإجتماعية السائدة فيه . ففي المجتمع المشاعي البدائي على سبيل المثال يحقق الإنسان شروط ظروف وجوده من خلال إكتسابه للخبرات البسيطة كصناعة أدوات الصيد و إتقان مهاراته و التي يتعلمها من أبائه و أفراد التعلم تعاقب منظم و مخطط و هادف لنشاطات و أفعال التلميذ عشيرته بالدرجة الأساسية ومع تقسيم المجتمع إلى فئات و شرائح إجتماعية و تطور الحرف و المهن المختلفة و ما أعقب ذلك من تطورات في مجالات الحياة المختلفة ، في الصناعة و الزراعة و غيرها ، أصيح الإنسان عاجزا بمفرده عن الإلمام بها و مواكبة تطوراتها وكان لزاما عليه البحث عن الأساليب و الوسائل التي تكفل له تجميع الخيرات الملائمة لبيئته و لتحقيق شروط وجوده فيها . و تطورت تبعا لذلك مفاهيم التعلم و تنوعت نظرياته و طرائقهو ظهرت الحاجة إلى تنظيمه و تحديد مجلاته بما يتناسب و حاجة المجتمع و متطلبات تطوير الفرد فيه .و لأن حدوث التعلم يقترن بشكل أو باخر بفعل أو أفعال التعليم فإنه هو الاخر و للأسباب نفسها شهد تطورا ملموسا و أصبح ضرورة لنشرالثقافة الإنسانية ، و هو ما إستدعى البحث عن شكل مناسب ينظم سريان عمليتي التعليم و التعلم [1] . و كذا الحاجة إلى أناس مختصين لقيادتهمان و تأسست لذلك المدرسة و تطور التعليم و التعلم النظامي على أنفاض التعليم و التعلم الطبيعي و الذي بتأسيسه تطورا مفهوما جديدا للتعلم هو التعلم المدرسي المنظم و المخطط و الهادف، التعلم العلمي و الذي يتميز بعدد من الخصائص فيما يلي عرض بأهمها :

1. التعلم تعاقب منظم و مخطط و هادف لنشاطات و أفعال التلميذ لإكتساب المعارف و تطوير القدرات و المهارات، القيم ، القناعات و المواقف إلخ و التي على أساسها يطور أو يعدل من سلوكه .
2. ترتبط أفعال و نشاطات التعلم بطبيعة الموضوع أو المادة التعليمية المراد إكتسابها و لذلك فالتعلم مرتبط إلى حد كبير بطبيعة البناء المنطقي للمحتوى التعليمي المراد إكتسابه فمن أجل أن يحفظ التلميذ قصيدة لا يحتاج إلى التفكير في إيجاد الحلول كما هو الحال بالنسبة لمسائل الر ياضيات ، و لا يحتاج إلى إدراك الترابط كما هو الحال عند تشخيص ظاهرة تاريخية ، بل تحتاج إلى فهم المضمون كشرط ضروري لإنطباع النص في ذهنه و من يرغب في تعلم السباحة مثلا ينبغي عليه التمرن و التدرب على الحركات ، ومن أراد إجراء تجربة ينبغي عليه البحث عن طرائق متنوعة للحل و هكذا.

---

[1] السيد محمد خير الله و ممدوح عبد المنعم الكناني، سيكولوجية التعلم بين النظري و التطبيقي ، (دط) دار النهضة العربية بيروت،1983،ص 67.

3. التعلم إمكانية أو قدرة خاصة بالتلميذ لا يمكن للمعلم أن يتولاها عوضا عنه ، إذ مهما إمتلك المعلم من خيرات و ،مكانيات و مهما بذل من جهد في نقل المادة التعليمية فإن عملية إكتسابهXWا تتوقف بالدرجة الأولى على إستعداد التلميذ و تجاوبه مع المعلم و على طبيعة النشاطات التي يؤديها التفاعل مع المحتوى التعليمي المراد إكتسابه و عندما يصبح هذا المحتوى حاجة داخلية للتلميذ يهيء قواه النفسية و البدنية للتفاعل النشط معه، و الإعتراف به كنشاط ذاتي له .و التي بدون مراعتها (بدون مراعاة هذه الخاصية للتعلم) و التي تتطلب تفاعل المتعاملين مع موضوع التعلم و تسخير كل قواه من أجله و بذل قصارى جهده لإكتسابه ذاتيا ، يصعب الحديث عن التعلم الجيد و الناجح و من يعتقد بأن أساليب الإكراه التي يمارسها (بعض المعلمين و عدد من الأباء) ظنا منهم بفاعليتها في حدوث التعلم ليست سوى أوهام تعود بالضرر على الفرد نفسه و كما قال أفلاطون " كل تعلم بالإكراه لا يستقر في الذهن " [1].

4. لا ينبغي فهم التعلم أو فعل فريد أو حدث عابر ، إنه في العادة أحداث متتالية تعاقب للأفعال و التي تمر في مراحل أو بخطوات متنوعة ، فالتلميذ لا يمكنه إكتساب مفهوم ما من الوهلة الأولى أو عن طريق جرعة .و إنما ينبغي عليه القيام بسلسلة من الأفعال و النشاطات ليتمكن من خلالها إكتساب المعارف و تطوير قدراته و مهاراته على الإنتقاد منها و تطبيقها و هو ما يضفي على التعلم طابع العملية الإستمرارية. فشرح المعلم مثلا لا يستقر في ذهن التلاميذ ما لم يقم بتكراره، و التلميذ لا يمكنه إستيعاب موضوع ما بقراءته لمرة واحد، و لا يحتفظ الإنسان بمعارفه ما لم يجددها و يطورها .بإستمرار .و تتختلف معارفه يتلبد فكره إذ ما توقف عن التعلم إلخ .

5. يتم التمييز بين أنواع مختلفة من التعلم فهناك التعلم الإستقبالي و التعلم الإسترجاعي و التعلم المنتج و المبدع إلخ ، و هو ما يوضح إرتباط عملية الإكتساب لمحتوى تعليمي ما بنوع و بفاعلية طرائق التعلم المستخدمة هو ما يستوجب تطبيق طرائق التعلم التي تتناسب و نية هذه المادة التعليمية أو تلك بحسب الأهداف بمعنى اخر فإن فاعلية التعلم مرتبطة بالتطبيق المخطط و المنطقي لطرائق التعلم و مناهج التفكير العلمية الصحيحة المنسجمة مع خصوصية المادة أو المواد التعليمية المختلفة .

6. في إرتباط وثيق فيما سبق يمكن التأكيد على خاصية أخرى للتعلم لا تقل أهميته عن الخصائص السابقة و هي خاصية التنظيم و الترابط ، فالتعلم لا يحدث إلا على أساس خبرات و معارف سابقة و لا تصلح المعارف الجديدة المطلقة لأن تكون موضوعا للتعلم ما لم يتم تخطيطه و تنظيمها ، بحيث تصبح كل معرفة أساس و خلفية لمعرفة تليها لأن

---

[1] إبراهيم وجيه محمود، التعلم و أسسه و نظرياته و تطبيقاته ،(دط)، دار المعرفة الجامعية مصر، 1998 ،ص 65 .

التعلم كما أسلفنا لا يعني الإستقبال السلبي و الميكانيكي للحقائق و حشو أذهان التلاميذ بالكم من المعاف و إنما عملية التفاعل التلاميذ النشط معها كشرط لإكتسابها و هو ما يتطلب وجود أساس لديهم لإدراك علاقتها و روابطها بما سبق و تعلموه (بمعارفهم السابقة بمشاهدتهم بتجاربهم إلخ) يمكنهم من إعادة تنظيم تصوراتهم حولها و إدراك موقعها في إطار الحقل المعرفي للعلم المعني ، و في إطار معارفهم في ذلك الحقل و لذلك يتحدث علماء أصول التدريس و طرائق التدريس عن التهيئة ، عن التحفيز ، عن التوجيه نحو هدف الدرس .في كل درس جديد لحاله عن أهميته في إسترجاع المعارف السابقة للتلاميذ و ربطها بالمعارف الجديدة و تعريفهم على الحدود الفاصلة بين بين ما يعرفونه كأساس لا يدمنه لإكتساب المعرف الجديدة [1] .

7. يحدث التعلم في أشكال تنظيمية مختلفة (المجالات التي يحدث فيها التعلم) اللعب ، القراءة ، العمل المنتج ، العمل الإجتماعي ، الدرس ، الرحلات و الزيارات العلمية و الترفيهية وكذا التطبيق إلخ .
8. بسبب تنوع مجالات التعلم يتم عادة التمييز بين التعلم المباشر و التعلم الغير المباشر ففي التعلم المباشر يكون الفعل موجه بشكل خاص لإكتساب معارف و تطوير قدرات و مهارات محددة الأهداف و المقاصد بينما التعلم الغير مباشر يمكن أن يكون إكتساب المعارف و القدرات و المهارات كنتيجة غير مقصودة من الفعل أو النشاط الذي يمارسه الفرد الموجه أصلا لغاية أخرى .

ب. أهمية التعلم :

إن الحياة مزيج من العمل و الكد و التعب و الكفاح فلا سكان فيها للخاملين و الكسالى الذين لا يبذلون من الجهد إلا القليل ثم ينتظرون أن تمنحهم الحياة لغيها، هذا النعيم لا يوهب تفعيلية المنظمة التي تمنح المجتمع تحرارا من مخلفات الجهل و الفقر و المرض جميعا، و إذ أردنا الوصول إلى ذلك المستوى فلا بد أن نبذل جهدا مقصودا من أجل تطوير المعارف و المعلومات من خلال التعليم و القراءة و الإطلاع ، لذلك فقد أولت الدولة إهتماما كبيرا للتلميذ فقد أعطته كل ما يحتاجه حتى يؤدي واجبه للنهوض بأمته فما أدى واجبه إلى كل مخلص لوطنه ، لهذا يجب علينا أن نفوق علميا و أن نجتهد في تحصيل العلم لخدمة بلادنا و إرضائنا لله عزوجل الذي قال في القران الكريم في أول البعثة للنبي «**إقرا باسم لربك الذي خلق خلق الإنسان من علق إقرا و ربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم** » و قال أيضا "**هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون** "بل لقد قصر سبحانه الخشية منه على العلماء الذين يعلمون العلم فقد

---

[1] إبراهيم وجيه محمود، التعلم و أسسه و نظرياته و تطبيقاته ص 68.

قال **الله تعالى "انما يخشى الله من عباده العلماء "** و قد جعل طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة و قد قال (ص) **"طلب العلم فريضة عتى كل مسلم و مسلمة "** و قد أقسم الله بالقلم نظرا لشرف العلم فقد قال رسول (ص)" **إن الملائكة لا تضع أجنحتها لطالب العلم "** أي تعظيمها لها بل أن أيضا الشعراء تبارو في فضل العلم و العلماء والمعلمين كما قال الشاعر "قف للمعلم ووفه تسجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا [1]

و من هذا نستخلص أن للتعلم أهمية كبيرة في حياة الفرد ، و يخص مجالات عديدة منها :

- يحمي أمنية الفرد
- يعطي الفرد معلومات في شتى المجالات
- هو سلاح كل فرد
- يوسع مدارك الفكر لكل فرد
- غرس الإيمان بالله و رسله و القيم الدينية
- تقوية الإعتزاز للعروبة الوطن و الأمة والذاتية والثقافية والحضارية
- تدريب الفرد على واجبات المواطنة و المشاركة المجتمعية و السياسة
- تجفيف منابع الأمية و تحقيق النمو و الإستمرار في برامج تعليم الكبار .
- إعداد الإنسان للتكيف مع المستقبل و إستشرافه و سرعة الإستجابة للتغير المتلائم
- يساعد على تنمية الإبتكار
- يزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم بما يوفره من تشويق و إثارة سيشعر بها المتعلم أثناء إكتشافه للمعلومات بنفسه
- يحقق نشاط المتعلم و إجابياته في إكتشاف المعلومات مما يساعده على الإحتفاظ بالتعلم
- تطوير و تحسين النظام التعليمي بصفة عامة
- توثيق الإرتباط بالتراث العربي الإسلامي للإستفادة منه في بناء الحاضر و إستشراف المستقبل
- تنمية الثروة اللغوية و الفكرية للتمكن من الإتصال مع الأخرين بلغة عربية فصيحة
- إكتساب قدر من القيم الإجابية و العادات الحميدة [2] .

---

[1] العربي سليمان، التواصل التربوي، مدخل لجودة التربية و التعليم، (ط1) منشورات مجلة علوم التربية،الجزائر،2005، ص 13 .

[2] أنس محمد أحمد القاسم، علم النفس التعلم، (دط) مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة مصر،2000، ص 35 .

I-4-الصعوبات التي تواجه التعلم و الإكتساب :

لقد تعددت التعريفات لصعوبات التعلم فمن أهمها ما يلي :

أولا : كيرك (kirke) :

تعرف صعوبات التعلم عند كيرك على أنها مفهوم يشير إلى تأخر أو إضطراب أو تخلف في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام ، اللغة، القراءة، الهجاء، و إجراء العمليات الحسابية الأولى نتيجة لخلل و ظيفي في الدماغ، أو إضطراب عاطفي أو مشكلات سلوكية. [1] فالملاحظ هنا أن هذا التعريف يستثني الأطفال الذين يعانون من اضطرابات فيزيولوجية و كذا مشاكل بيئية .

ثانيا : المجلس المشترك لصعوبات التعلم 1981 :

يعرف صعوبات التعلم على أنها "مجموعة غير متجانسة من أنواع العجز تظهر على شكل صعوبات واضحة في إكتساب و إستخدام الإستماع، الكلام، القراءة، الكتابة و الإستدلال، القدرات الرياضية ويفترض أن تكون ناشئة عن خلل في النظام العصبي المركزي" [2] و بالرغم من أن صعوبات التعلم قد تكون مصحوبة بحالات من الإعاقات أو التأثيرات البيئية إلا أنها غير ناتجة دائما عن هذه الحالات .

ثالثا : اللجنة المشتلركة لصعوبات التعلم :

تعرف صعوبات التعلم عند اللجنة المشتركة لصعوبات التعلم على أنها : " مجموعة غير متجانسة من الإضطرابات التي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات نهائية و التي تؤدي إلى صعوبات في إكتساب و إستخدام قدرات الإستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة و الإستدلال أو القدرات الرياضية " [3]

ترجع هذه الإضطرابات الذاتية الداخلية إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي .

رابعا : الإتحاد الفيدرالي (صعوبات التعلم) :

تعرف صعوبات التعلم عند الإتحاد عند الإتحاد الفيدرالي لصعوبات التعلم على أنها " خلل في عملية نفسية أساسية واحدة أو أكثر تتضمن فهم أو إستخدام اللغة المنطوقة أوالمكتوبة و التي قد تظهر في القدرة على الإستماع و التفكير و الكلام و الكتابة والتهجئة أو القيام بالعمليات الحسابية " [4] .

---

[1] عمر محمد خطاب،مقاييس في صعوبات التعلم،(ط1)،مكتبة المجتمع الغربي للنشر و التوزيع عمان (الاردن) ،2000 ،ص 22 .

[2] نفس المرجع ص 25.

[3] ماجدة بهاء الدين السيد عبيد، صعوبات التعلم و كيفية التعامل معها، (ط1)،دار الصفاء للنشر و التوزيع ،القاهرة،1997،ص 180.

[4] نفس المرجع،ص 182.

نلاحظ من هنا أن مصطلح صعوبات التعلم يتضمن إعاقة لإدراكية بسيطة، و لا يتضمن الأطفال الذين يعانون من مشاكل تعليمية ناتجة عن وجود إعاقات أو إضطرابات الفعالية

خامسا : اللجنة الإئتلافية :

تعرف اللجنة الإئتلافية الصعوبات التعليمية على أنها : " صعوبات ذات دلالة في إكتساب و توظيف قدراتالإصفاء أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التحليل أو الرياضيات أو المهارات الإجتماعية [1] .

- يجدر بنا أن نشير هنا أن هذا التعريف، رفضته دائرة الشريعة الأمريكية لأنه أورد المهارات الإجتماعية كمظهر من المظاهر المبدئية لصعوبات التعلم، كالقراءة و الكتابة و بهذا يعتبر الأطفال الذين يعانون من مشاكل إجتماعية كما كانوا من ذوي صعوبات التعلم .

سادسا : التعريف الراهن لصعوبات التعلم :

يركز التعريف الراهن لصعوبات التعلم على أنها : " إضطرابات التعلم والمعرفة التي تعتبر جوهرية بالنسبة للفرد و تعد مثل هذه الصعوبات نوعية، بمعنى أن كل من هذه الإضطرابات التي تتضمنها رتؤثر بشكل دال نسبيا على مدى محدود من نواتج الأداء أو الناتج الأكاديمي " [2]

- يتفق هذا التعريف مع التعريفات الأخرى في إعتبار صعوبات التعلم، و قد تكون حالات إعاقة أخرى لكن رغم ذلك فتلك الصعوبات لا ترجع في أساسها إلى مثل هذه الحالات مثل التخلف العقلي أو الإضطرابات السلوكية .

---

[1] راضي الوقفي، صعوبات التعلم النظري و التطبيقي،(ط1) دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان (الأردن) ،2001، ص 31 .

[2] دانيال هلا لاهان، صعوبات التعلم مفهومها ، طبيعتها التعلم العلاجي،(ط1)،دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان (الأردن) 2007، ص 50 .

الفصل الثالث

الجانب النظري

I – مرحلة السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي :

I -1- مرحلة التعليم الابتدائي:

إن حلقة التعليم الابتدائي من التعليم الأساسي، مدته سنوات وهو حق لجميع الأطفال الذين يبلغون من السادسة وتهدف المدرسة الابتدائية إلى تنمية الأطفال عقليا وجسميا و أخلاقيا، وتزويدهم بالقدر الأساسي من المعارف و العلوم والمهارات الفنية و العلمية التي لا غنى عنها للمواطن لشق طريقه في الحياة، كما تهدف أيضا إلى تنسيق الجهود التي تبذلها سائر النظم الاجتماعية في سبيل تربية الأطفال وتظل على اتصال دائم بها لتشدها إلى أفضل الأساليب التربوية ، وتعاون معها على تنشئة الجيل الجديد أحسن تنشئة لان ً هدف الكبار الراشدون جعل هؤلاء الصغار ومن مجتمعهم شيئا أفضل و أكثر تقدما باعتبار أن التربية تتضمن جهد الكبار حتى لا يترك الأطفال لعوامل الطبيعية.

- كما تهدف المدرسة أيضا إلى سد كل الفراغات وتصحيح الأخطاء التربوية التي ارتكبها النظم الأخرى [1]

إن المدرسة تهدف إلى العناية بالدور الأول من الطفل وهو دور الطفولة فاته، كما تعلم هو الأساسي الذي يبني عليه مستقبل الطفل و حياته.

I-2- خصائص الطفل السنة الربعة ابتدائي:

يتميز الطفل في هذه المرحلة بالسرعة سواء من حيث القدرة على التعليم أو التذكر أو التفكير أو التخيل ، وكذلك نمو الذكاء و حب الاستطلاع و نمو المفاهيم ، وإدراك العلاقة بين الأسباب والنتائج، ويرتبط النمو الوقلي إلى حد كبير بالنمو الاجتماعي و الانفعالي لدى الأطفال.

ولذلك فان الأطفال الذين يعتمدون على والديهم يكون تقدمهم العقلي أقل من أولئك الذين يقطعون شرطا أكبر في طريق استقلالهم الاجتماعي و الانفعالي.

- تتمثل أهمية النمو اللغوي بعلاقاته الكبيرة للنمو العقلي والاجتماعي والانفعالي كلما تقدم الطفل في السن تقدم تحصيله اللغوي و في قدرته على التحكم في استخدام اللغة بطريقة سليمة.
- فكلما كان حالة صحية جيدة يكون أكثر نشاطا وقدرة على اكتساب اللغة ، فالأطفال الذين يعيشون في بيئات ذات مستويات ثقافة و اجتماعية و اقتصادية و ثقافة مرتفعة

(1) أحمد حساني ،دراسات في اللسانيات التطبيقية لحقل تعليمات اللغات،(دط ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2000،ص 184.

تكون فرض نموهم اللغوي أفضل من الأطفال الذين يعيشون في بيئات ذات مستويات ثقافية و اجتماعية و اقتصادية متدنية.
لذا فان هذه المرحلة من مرحل الطفولة أهمية كبرى في اكتساب اللغة وتحصيل المهارات اللغوية وبالتالي يجب على المعلم أو المعلمة تشجيع التلاميذ على الكلام والتحدث و التعبير الحر الطليق، و تصويب أخطاءهم، ومنهم الثقة لذواتهم [1]

II- الجانب النظري (تأثير الحالة الإجتماعية على العملية التعليمية):

الإشكـــالية العامـــــة:

الحالة الاجتماعية :

تعني النظر في الظواهر السائدة في المجتمع في صورة كلية أو طبقة من طبقاته، و العلاقة الشائعة بين أفراد المجتمع أو بين فئات المجتمع المختلفة وكذا الحركات التي تنشأ فيه لاسيما إذا كانت تهدف إلى التأثير فيه.

و الحالة الاجتماعية لها مخلفاتها السلبية المؤثرة بشكل كبير و خاصة على الطفل، وبذلك نحاول طرح بعض الفرضيات التي تتبادر في أذهاننا و بصفة عامة ، كيف تؤثر هاته الحالة الاجتماعية على هذا البرعم الصغير[2]

- هل يركز الطفل أثناء الدرس؟

بطبيعة الحال الطفل لا يركز لان عقله يكون متعلق بالمشاكل التي تركها في بيته، فتركيزه يكون على ما في البيت فقط، حتى أنه ينسى أنه داخل القسم أحيانا كثيرة [3]

- هل التفكك الأسري يؤثر على الطفل؟

التفكك الأسري وتصدع العلاقات بين الوالدين و مشكلاتهم و ما يصاحب ذلك كله من عدم الاحترام و تحقير كل طرف منهما للأخر و اللامبالاة و العداوة وما يترتب عليها من مشاعر التعاسة و القلق و الألم، وكثيرا من الأحيان يؤدي هذا التفكيك إلى الطلاق، وهذا كله ما يفوق النمو الانفعالي و الاجتماعي لدى الطفل و يضعف من ثقته بأسرته ووالديه.

---

[1] وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة و الرابعة من التعليم الابتدائي،(دط)، ص 14.
[2] أبو جادوا صالح محمد علي،سكيولوجية التنسنة الاجتماعية،(ط1)، دارالميرة للنشر و التوزيع والطباعةعمان ،1998، ص 123 .
[3] بلقيس الربيعي ، كيف نبني مستقبل أفضل لأطفالنا ،(دط) ،ملف اليوم العالمي للطفل 2009، ص 59 .

كما يجعله أنانيا عاجزا عن تبادل مشاعر الحب مع الآخرين و يفقد الانتماء وربما دفعه إلى أشكال مختلفة المتمثلة في العدوان و الأمراض النفسية [1]

هل المحيط الأسري يلعب دورا في ظهور الاضطرابات النفسية لدى الأطفال؟

إن المحيط الأسري يلعب دورا جوهريا، و حاسما في ظهور الاضطرابات النفسية لدى الأطفال فالشد و التوتر، وضغوط الحياة اليومية التي يعاني منها الاجادو الأمهات تنعكس على الأطفال و قد تبين أن الأطفال الذين يعانون من ارتفاع الاكتساب غالبا ما يعلنون عن رغبتهم في الانتحار وبدراسة الأوضاع الأسرية تبين أن هذه الأسر تعاني من الاضطرابات الاسرته مثل الانفصال الأسري و العدوان سواء اللفظي أو الجسدي[2]

هل التوافق النفسي الاجتماعي له أهمية في تحديد المسار الدراسي؟

لقد أكدت الدراسات الباحث كريتنه على أهمية التوفق في زيارة الدافعية للتعلم ومن ثم التحصيل الجيد و النجاح، و توصلت إلى وجود علاقة جوهرية بين التوفق النفسي الاجتماعي و الدافعية للتعلم عند الطفل، أن تعتبر الدافعية للتعلة حالة داخلية لدى المتعلم ترك سلوكه و أداءه، و تعمل على توجيه لتحقيق هدف معين ، كالحصول على أعلى النتائج التي تؤدي إلى النجاح، وذلك ضمن جو نفسي اجتماعي مريح [3]

هل يظهر التوتر عند الأطفال في المدرسة؟

الأطفال الذين يعانون من الحالة الاجتماعية، يعانون التوتر النفسي الدائم وهذا ما يظهر من خلال سلوكاتهم، وتصرفاتهم كممارسة العنف العدوانية وفقدان الثقة بالنفس ثم الانعزال المستمر عن الأصدقاء و الغياب المستمر عن الدراسة لعدم قدرته على مواجهة المواقف التعليمية [4]

---

[1] بركات مطاع، العنف ضد الأطفال(دط) وزارة التربية سوريا، 2004، ص 78 .

[2] سهيرأحمد كامل، الصحة النفسية للأطفال،(دط)، دارالنشر،مركز، الإسكندرية مصر 2001،ص 45 .

[3] عمار غينة، المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوا فق النفسي الاجتماعي، (دط)،دارالبداية، الجزائر 2000 ص 98.

[4] مصطفى فهمي، الصحة النفسية في المدرسة و المجتمع و الاسرة، (ط2)، دار الثقافة ،القاهرة 1987، ص 46.

ما هي العوامل التي تؤدي إلى اضطراب الأطفال في سير الدراسة؟

لقد توصل بعض الباحثين إلى أن أهم الأسباب و العوامل التي تؤدي إلى اضطراب الأطفال، و تعرقلهم، على الدراسة، هي العوامل الأسرية، و خاصة طبيعة المعاملة الوالدية إضافة إلى العوامل الاجتماعية المتعلقة بالأصدقاء، وشخصية الطفل ، و نموه و صفات جسمه، و البنية البدنية و حالته النفسية [1]

هل تعرقل الحالة الاجتماعية الدافعية للتعلم لدى الطفل؟

تعتبر الدافعية للتعلم من أهم الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية لأنها من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة، و الفهم، لكن هذه الدافعية يمكن أن تتحكم فيها المشكلة الاجتماعية التي يعيشها الطفل ، و كذلك الظروف و العلاقات الاجتماعية الاتجاهات الثقافية التي يعيشها الطفل [2]

هل يشعر الطفل بالوحدة النفسية؟

- يختار الطفل أن ينفرد بنفسه، وينعزل عن الجماعة ،أو مع أصدقاءه في المدرسة،نتيجة شعوره بافتقاد، التقبل، و الحب و الاهتمام من جانب الآخرين خاصة من جانب والديه.

---

[1] محمد اسماعيل، المشكلات الدراسية ،(دط) دار غريب للطباعة و النشر بيروت الأردن 1980، ص 132 .

[2] نبيل محمد زياد، الدافعية للتعليم،(ط1) ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة 2003، ص 65 .

[3] فاخر عاقل، علم النفس التربوي،(ط11)، دار العلم للملاتين، بيروت- لبنان 1985 ، ص 112 .

هل حالة الطفل الاجتماعية تحدث له اضطراب في السلوك؟

تشير الدراسات إلى وجود علاقة بين حالة الطفل الاجتماعية التي يعيشها، و بين حدوث اضطرابات السلوك لديهم خاصة السلوك العدواني فالحالة القاسية التي يعيشها الطفل، تقهقره و تعاقبه بدنيا و تؤلمه نفسيا تنمي العدوان لديه، وتجعله يفشل في تنمية التحكم في الغضب و العدوان.

هل تؤثر البيئة الأسرية على الطفل الموهوب؟

لقد أكد كايلر جويس keller joyce على التأثيرات البيئية المختلفة على تعليم الأطفال الموهوبين، و في دراسة هاين كاندس جيمولينس Hine C. Gimoylnes عن البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين و العوامل الأسرية التي تدعم الانجاز العالي، و استخلص من الدراسة أن البيئة الأسرية هي المدعم الأول للانجاز العالي لدى الموهوبين، و أنها هي المسؤول الأول و تقع في المقام الأول بين جملة العوامل المدعمة للأطفال الموهوبين.[1]

هل يستطيع الطفل أن يتجاوز هذه الحالة في المدرسة؟

بالطبع لا يستطيع الطفل أن يتجاوز هذه الحالة، فأحيانا تجده حزينا، أو شاردا أو كئيبا، فعندما ننظر إليه نجد نظرات الحزن في عينيه، و بالتالي نحس بأن هذا الطفل يعاني من شيء ما. [2]

---

[1] القريطي عبد المطلب أمين، الموهوبون و المتفوقون،خصائصهم، و اكتشافهم و رعايتهم،(دط)،دارالثقافة، القاهرة، 2005، ص 103 .

[2] حسين البيلاوي، في علم اجتماع المدرسة، (ط2) عالم الكتب،القاهرة،1993،ص 23 .

ما هو شعور الطفل عند عجزه عن التعلم؟

لقد يضعف الطفل أحيانا، و ليت لديه القدرة على التعلم بسبب المشكل الذي يعاني منه في البيت، وبالتالي ينمي عنده الإحساس بالفشل، و أنه لا قيمة له و ينعكس هذا على زملائه في الصف، فيعاملونه كأنه منبوذ في المجتمع. و قد يتولد عن ذلك إحساس بعدم الصلاح يدفعه و ازدراء العالم. فيلجأ إلى التغيب و الهرب من المدرسة. [1]

ما هي الاضطرابات التي تحدث للطفل في المدرسة؟

يشمل هذا النوع من الأطفال الذين لا يستطيعون الجلوس بثبات و يتكلمون بكثرة، والحركة الدائمة و المتواصلة طوال اليوم، كذلك بترك المقعد في الصف الدراسي عندما يتوقع منه أن يكون جالسا في مقعده، و لا يستطيع الجلوس بثبات، دائما يقفز و يتحرك حول الكرسي أو يقف على الطاولة، و يشعر دائما بحاجة إلى اللعب بأي شيء بيديه أو محاولة الوصول إلى أي شيء بيديه باستمرار. [2]

لماذا يعاني الطفل من نقص الانتباه؟

لقد أظهرت الدراسات التي أجريت على الأطفال ذوي نقص الانتباه و النشاط الحركي الزائد ، أن هذا راجع لأسباب بيئية، أي مثل أن يعيش الطفل في بيئة فوضوية، أي التشتت المعيشي في الأسرة، أما فيما يتعلق بالنمط الغذائي فان معظم الدراسات و الأبحاث، لا تدعم القول أن نوعية الغذاء من مسببات اضطراب الزائد الحركي، و النشاط و تشتت الانتباه. [3]

---

(1) عبد الله الرشدان و نعيم جعنيني، المدخل الى التربية و التعليم، (ط2) دار النشر للنشر والتوزيع. عمان بيروت1998 ، ص 235

(2) أحمد كمال أحمد و سليمان عدلي ،المدرسة و المجتمع، (دط) مكتبة الأنجلومصرية. القاهرة 1976، ص 54 .

(3) البيد علي البيد و فائقه محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال، أسبابه و تشخيصه و علاجه(دط) مكتبة الهضبة المصرية، القاهرة2000 ، ص 56 .

كيف تظهر اضطرابات نقص الانتباه على الطفل؟

- **الشرود**: و يوصف بأنه انعدام القدرة على مواصلة الأعمال و سهولة صرف انتباه الطفل عن الدرس و المدرس. و نقص القدرة على التركيز خلال الأعمال التي تتطلب انتباها خاصا مستمرا، مما يجل الطفل ينسى الواجبات المدرسية، و ينال علامات متدنية بسبب ذلك، و مما يولد شعور أن الطالب يكذب على الأهل و المعلم و هو في حقيقة الأمر يشرد و ينسى و هذه الحالة يجب أن تحل بين الأهل و المعلم.
- **النزق (الاندفاع):** يعرف بفعل الأشياء قبل التفكير بها و صعوبة تبديل الرأي. اضطرابات في أنشاء العمل، الانتقال المستمر من فعالية لأخرى.
- **عسر** القراءة (عمى الكلمات الخلقي عدم القدرة على القراءة): هي التباين بين القدرة الفكرية الظاهرة النتائج التي تستخلص عليها أثناء القراءة أو الكتابة في حين أن ذكاء الطفل طبيعي، و هذه الحالة بحاجة أجراء بحث جدي من الناحية العضوية أو التقنية. [1]

---

[1] الدكتور محمد رائد الحمدوا، بعض الاضطرابات السلوكية و النفسية في السن المدرسي،(دط)،دارالعلوم، الجزائر، 2000 ، ص 69 .

ما هي مخلفات الحالة الاجتماعية جسديا على الطفل؟

تتظاهر الحالة بآثار جسدية مثل اللكمات و الرضوض و آثار نفسية تتجلى بأطفال سطحيين و مهملين هذه الحالة. اذا جسدي أو عقلي، و معاملة الطفل في هذه السن بقسوة بالغة من الوالدين غير ناضجين. والطفل متعب و مختلف، و هيوج و يثير أعصاب والديه، المهملين مع غياب دور الأب أو التغيب دوره و الأسرة مفككة. [1]

ما هو سبب التأخر الدراسي عند الطفل ؟

لسوء الحظ أن بعض الأطفال يتعرضون في المدرسة لمشكلة التأخر الدراسي، و التي تعتبر من أصعب المشاكل التي تواجه التلميذ لأنها تحصره في زاوية ضيقة ، و السبب في ذلك هو إصابته ببعض الأمراض النفسية مثل: الخوف أو ضعف الثقة بالنفس أو الإقدام على الفوضى أو سيطرة السلوك العدواني عليه، إلى غير ذلك من المشاكل المترتبة على شعور التلميذ بالنقص، و الانطواء أو السلبية أو العدوان أو السرقة و اضطراب صحته النفسية.

وترجع أسباب مشكلة تأخر الطفل في المدرسة إلى أسباب فردية ، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: جسمية ، عقلية، و نفسية.

في الحالة الجسمية يعاني الطفل المتأخر دراسيا من ضعف عام بسبب سوء التغذية أو إصابته بالأمراض الطفيلية أو ضعف السمع أو البصر.

ومن الناحية العقلية قد يكون مستوى ذكاء الطفل المتأخر دراسيا اقل بكثير من مستوى الذكاء العام لبقية الأطفال أو ربما يكون متخلفا في قدراته العقلية، مما يجعله غير متابع لدروسه.

ومن الناحية النفسية إذا كان الطفل مصابا بعاهة ما قد تسبب له السخرية من زملائه، فيتولد لديه الشعور بالنقص، و ضعف الثقة بنفسه، فيكره المدرسة، و يكثر غيابه.[2]

---

(1) أبو حلاوة محمد السعيد،الإساءة الانفعالية القضية المهملة، (دط) منشورات أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، السعودية 2007،ص 65 .

(2) حامد عبد العزيز، التأخر المدرسي. تشخيصه و علاجه ،(ط3)، علم. الكتب،القاهرة،1974،ص 23.

و ربما لجا إلى حيل تعويضية لاشعورية لا شعورية ، فالحالة النفسية المتردية لدى الطفل ، تؤثر عليه سلبا فتؤدي إلى تراجعه في دروسه ، و تجعل منه شخصا مشلول فكريا فاطفل المصاب بعاهة لا يجب أن يكون حبيس البيت بل أن يعامله المجتمع على أنه فرد عادي يتمتع بكافة حقوقه ، و يؤدي واجباته التي يقدر على أدائها حتى يصبح فرد سوي و غير معزول ، و هناك أسباب أخرى كإضطراب جو العائلة كوجود حالة فقر في العائلة ، أو حالة طلاق ، أو وجود مشاكل مستمرة مما تعمل على تشتت الذهن و إنعدام قدرته على التركيز

ما هي العلامات التي تدل غلى فرط النشاط الزائد عند الطفل ؟

قد يعاني الأطفال من أعراض و علامات متمثلة في فرط النشاط الزائد و هي :

- غالبا ما يتململ بيديه أو قدميه ، أو يتلوى في مقعده
- يترك(يغادر) مقعده في غرفة الدراسة دون طلب الإذن من المعلم (المعلمة)
- يركض أو يتسلق عندما يكون ذلك غير مناسب أو غير مطلوب منه [1]
- منى الصعب عليه اللعب بهدوء
- غالبا ما يكون نشيطا دون كلل أو ملل
- يتكلم بكثرة أو بإفراط (ثرثار)
- غالبا ما يجيب على السؤال قبل إكتماله
- من الصعب عليه الوقوف في الطابور
- غالبا ما يقاطع الاخرين أثناء الحديث أو يتدخل (يتطفل) في الحديث دون طلب الإذن [2]

---

[1] مشيرة عبد الحميد أحمد الويسفي، النشاط الزائد لدىالأطفال. (دط) المركز الجامعي الحديث، مصر،2004 ، ص105 .

[2] نفس المرجع ، ص 106.

الخـــاتمـــة

بعدما حلنا في أر جاء بحثنا التي كانت حول أثر الحالة الإجتماعية توقفت بنا القافلة عند العديد من النقاط التي أردنا عن مضمونها من خلال الدراسة النظرية التي قمنا بها حيث تبين لنا مايلي :

إن الحالة الإجتماعية تعد من الإعاقة التي تؤثر في مجالات الحياة المختلفة ، و تلازم الإنسان مدى الحياة ، و كذا القدرة على تكوين حياة إجتماعية ناجحة و هذا ما يجب أن يدركه الوالدين و المعلم ، و جميع من يتعامل مع الطفل فمعلم الطفل عليه أن يعرف نقاط الضعف و القوة لديه من أجل الأعتماد على برنامج تعليمي خاص به .

ثم إن هذه الحالات تتعدد و تتنوع ، حيث وجدنا الطفل يواجه صعوبات في التعلم

من خلال هذه المشاكل فوجدنا ظاهرة الطلاق ، اليتم و الفقر كانت بمثابة عائق ، يعترض طريق الطفل فأصبحوا يعانون الحرمان العاطفي و الإهمال و عدم الرعاية تؤدي إلى مشاكل سلوكية على زملائه .

أما بالنسبة لبعض الصفات ، لذوي الحالات الإجتماعية نجد التوتر، الشرود، الإندفاع ، الطلاق ، إضطرابات نفسية و سلوكية ،نقص الإنتباه و غير ذلك....، و كل هذه الصفات تلعب دورا كبيرا في مهارة التعلم عند الطفل .

فرغم الجهد المبذول في هذا البحث الذي كان بمثابة محاولة بسيطة فإن هذا الموضوع يبقى في حاجة إلى دراسة و بحث معمق ليبقى المجال مفتوحا لكل باحث أراد أن يدخل في هذا المجال ، و ما جهدنا إلا قطرة من بحرلا يخلوا من النقائص التي يمكن إستدراكها من خلال بحوث أخرى مشابهة .

قائمة المصادر
و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1- القران الكريم.

2- ابراهيم وجيه محمود، التعليم و أسسه ونظرياته و تطبيقاته(د ط)دار المعرفة الجامعة مصر1998.

3- ابو حلاوة محمد السعيد ، الإساءة الانفعالية، القضية المهلة(د ط)منشورات أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة السعودية ، 2007 .

4- ابو جاد صالح محمد علي ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (ط1)دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان 1998.

5- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمات اللغة)(دط) ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2000 .

6- أحمد سكري، قاموس الخدمة الاجتماعية و الخدمات الاجتماعية (دط) ، دار المعرفة الإسكندرية 2001.

7 - أحمد كامل و سليمان عدلي، المدرسة و المجتمع، (دط) مكتبة الانجلو مصرية القاهرة 1976

8- إسماعيل عماد الدين و آخرون ، كيف نربي أطفالنا،(دط) ، دار النهضة القاهرة 1998.

9- أنس محمد أحمد القاسم، علم النفس التعليم(دط) مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة مصر2000 .

10-آسيا بركات، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الاكتئاب (دط) كلية التربية جامعة أم القرى، سوريا 1998 .

11- بدرة معتصم ميموني ،الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل المراهق،(دط) ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2000 .

12- بركات مطاع، العنف ضد الأطفال (دط) وزارة التربية ، سوريا 2004.

13- توقميجبي الدين ، وعلي عباس أنماط رعاية اليتيم و تأثرها مفهوم الذات في عينة من الأطفال في الأردن (دط) مجلة العلوم الاجتماعية الكويت ،1981 .

14- حامد عبد العزيز ، التأخر المدرسي تشخيصه و علاجه ، (ط3)، علم الكتب القاهرة 1974 .

15- حسين البلاوي في علم اجتماع المدرسة، (دط)، عالم الكتب القاهرة 1993

16- حسين عبد الحميد رشوان ، أضواء على الحياة الاجتماعية ،(دط)، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية،1992.

17- جابر وليد، طرق التدريس العامة (ط1) الأردن عمان دار الفكر 2003.

18- جمال حممزة، أثر الاتجاهات الوليدية في التفوق القيادي، (دط) جامعة الخليج العربي المملكة 2003.

19- خليفة بركات ، علم النفس التعليمي، (دط)، جامعة الكويت الجزء الأول 1979.

20- دانيال هلاهان ، صعوبات التعليم مفهومها، طبيعتها العلاجي،(دط)، دار الفكر للنشر و التوزيع عمان (الأردن)2007.

21- رابح تركي، أصول التربية و التعليم (دط) ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر1982.

22- راضي الوقفي، صعوبات التعليم النظري و التطبيقي، (ط1) دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان (الأردن) 2001.

23- زياد حواشين ،إرشاد الطفل و توجيهه ،(ط2) الجزائر 2005.

24- سامي محمد الملحم ، سيكولوجية التعلم و التعليم، (ط2) دار الميسرة للنشر و التوزيع عمان الأردن2006.

25- سعيد اسماعيل علي، أصول التربية العامة(ط1) دار الميسرة للنشر و التوزيع جامعة عين الشمس 2007.

26- السيد محمد خير الله، وممدوح عبد المنعم الكناني، سيكولوجية التعليم بين النظري والتطبيقي (دط)،دار النهضة العربية بيروت 1983.

27- عبد الرحمان ، نظام الاسرة و حل مشكلاتها (دط) مكتبة وصية القاهرة 1983

28- صلاح الدين شروح، في علم الاجتماعي التربوي،(دط) دار العلوم الجزائر2004.

29- عبد العزيز سعد، قانون الأسرة الجزائر في ثوبه الجديد(ط2) دار الهونة الجزائر2009.

30- عبد الله رشدان، ونعيم جعنيني،المدخل إلى التربية و التعليم ، (ط2) دار النشر للتوزيع عمان- بيروت .

31- العربي سليمان ، التواصل التربوي ، مدخل إلى جودة التربية و التعليم (ط1) 2005

32- عطية صقر ، تربية الأولاد في الإسلام ،(ط1) مكتبة وصية القاهرة 2003 .

33- عقيلة العشبي،ا كتساب اللغة ، لغة الأم (دط) الجزائر.

34- عمار غنية ، المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي (دط) الجزائر 2000.

35- عمر محمد خطاب ، مقاييس في صعوبات التعلم،(ط1) مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع عمان الأردن 2000 .

36-فاخر عاقل ، علم النفس التربوي (ط1) دار العلم للميلاتين بيروت لبنان1985 .

37- فاطمة الكتاني ، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية الحضارية ، المغرب ، الشروق، 2000.

38- القريطي عبد المطلب أمين، الموهوبون المثقفون، خصائصهم و رعايتهم، القاهرة، 2005.

39-كمال مرسي، الأسرة التعريف و الوظائف و الأشكال(ط3)، دار القلم، الكويت، 2002.

40- لخضر زروقي، تقنيات الفعل التربوي و المقاربة بالكفاءات دار العلوم ، الجزائر،2004.

41- ماجدة بهاء الدين ، السيد عبيد ، صعوبات التعليم و كيفية التعامل معها، دار الصفاء للنشر و التوزيع.1997 .

42- محمد اسماعيل ، المشكلات الدراسية ، دار غريب للطباعة و النشر بيروت. الاردن، 1980.

43- محمد بشير، ديناميكية العلاقات الأسرية، دراسة عن الخدمة الاجتماعية و رعاية الأسرة،دار العلوم الجزائر،2004

44- محمد حسين اسماعيل يوننس ، المعلم الفعال في التربية الخاصة. المملكة الاردنية ، دار الفكر ، 2009.

45- محمود ابراهيم، التعلم و أسسه و نظرياته، دار الاسكندرية، مصر ،2002.

46- مصطفى حجازي، التنشئة الاجتماعية و دور الاسرة، القاهرة ، 1999.

47- مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع ، دار النهضة العربية، القاهرة، 1985.

48- نبيل محمد زياد، الدافعية في التعلم(ط1) ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 2003.

49- نوال زلالي، تعليم اللغة ، اللغة الأم(ط1)، دار هونة للنشر و الطباعة و الدراسة، الجزائر2004.

50- هبة عبد المجيد محمد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية الجزائر ،2003.